العدد ٨ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٠ يوليو ١٩٢٩

الدّنيا المصَوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



حسناء من الغجر الضاربين فى مصر





هل تعرف شيئاً عن أسرار الغجر في مصر ؟ . هل تعلم أن لهم لغة خاصة وقانوناً عجيباً وطقوساً شاذة ؟ . . هل تعرف كيف يقيمون أفراحهم ومآتمهم . وكيف يتفاخرون بالقاء الاموال الطائلة في النيل ؟ . .

اقرأ في هذا العدد مقالا فذاً عن

« أسرار الغجر في مصر »

غانيـات الشواطىء بيـن الصخور والرمـال



حورية المحيط

انيتا بيج ممثلة السينما الاميركية الحسناء تستقبل نسمات البحر و أمواج المحيط وهي مستلقية على صخور شاطىء المحيط الهادي وعلى فمها ابتسامة عذبة تلين أمامها الامواج وترجع خاضعة مهزومة !



مباراة حبية

كوليت مورتون ومرجويت لى تتمرنان على الملاكمة على شاطي البحر بينهما لورين دي فال تحكم في المباراة



الى الامام

ثلاثة من كواكب السينما الساطعات ، جويس موراي ، وجو... ماكريا ، وراكيل توريس يتخطين العقبات والحواجز منطلقات في رشاقة دونها رشاقة الغزلان



قاهرة البحار

الممثلة الفاتنة جوين لى احدى نجوم شركة مترو جلدوين ماير تشق عبا... المحيط الهادىء مرحة ضاحكة على من لوح من الخشب



الكلب السعيد

الكلب فلاش كوكب السينما في شركة مترو جلدوين ماير يلين عضلاته على شاطىء البحر وتعاونه في ذلك غادتان من حسان الممثلات



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

نتيجة البكالوريا

أنا لا أمل الكلام عن الامتحانات وعن نتائج الامتحانات . وها قد ظهرت نتيجة البكالوريا فكانت نسبة الناجحين أقل من نسبة الساقطين . وهي نتيجة لا تسر معها قارنوها بنتائج العام الماضي

ولكن مما يخفف لوعة نتيجة هذا العام ان المتقدمات من البنات في مدرسة شبرا الثانوية نجحن جميعاً . فأقدم تهنئتي الخالصة للجنس اللطيف عامة وللاتحاد النسائي وجمعية المرأة الجديدة خاصة . جعل الله البنات قدوة للبنين، إنه سميع مجيب الدعوات آمين !



الحشيش في صالون اللورد لويد

مداعبة ظريفة والحق يقال . فقد عثروا في صالون اللورد لويد بفلسطين على ٢٤ طربة حشيش مخبوءة ومعدة للتهريب . والفكرة رغم جرأة مبتكرها فكرة تدل على الذكاء التوقد . فاللورد لويد يتمتع بامتياز « عدم التفتيش » وحقائبه تمر مرور السهم من الجمرك بحكم التقاليد السياسية . ولا أدري كيف جرؤ رجال الجمارك أو رجال البوليس على انتهاك حرمة هذا الامتياز . ولو كنت مكان الحكومة البريطانية لاحتججت أشد الاحتجاج أو ربما كانت فكرة الحشاش المهرب فكرة وطنية . فدس هذه الكمية في صالون اللورد ظناً منه أن شخصه الجليل قابل لاجراءات التحقيق والاتهام . ولكن فاته ان الناس « مقامات » . وانه لو كنت أنا على اللورد الجليل لكنت الآن في عداد المهربين . ولعل النيابة وهي تحقق القضايا تأخذ من هذه الحادثة عظة فتقبل دفاع المتهمين في مثل هذه الظروف !



محمد ! ! !

« محمد » هو التركي الصغير الذي نشرت الاهرام صورته الفتوغرافية من منذ أيام . والذي قالت عنه إنه « سار على قدميه » بعد ثلاثة شهور من الولادة . وانه « تكلم » بعد ستة شهور . وانه أصبح ذا لحية وشارب بعد



أربع سنين . وانه طلب الزواج في هذه السن!

طلب « محمد العظيم » الزواج في سن الرابعة حتى اضطرت الحكومة التركية ان تمهد لأصدار قانون استثنائي يبيح لهذا الكائن الشاذ أن يتزوج في الحال ! . . .

أرى وأزمة الزواج تهدد جميع الاقطار أن ينتفع علماء النسل بهذه اللقطة القيمة . فاذا فرضنا ان « محمد » تزوج وطال عمره فانه يخلف في المتوسط ثلاثين من الذكور في قوته وقابليته للزواج . فلو استعارت مصر من أولاده خمسة وتزوجوا في سن الرابعة أسوة بأبيهم الكبير فانهم يخلفون مثله هكذا :

٥ × ٣٠ = ١٥٠ أول دفعة
١٥٠ × ٣٠ = ٤٥٠٠ ثاني دفعة
٤٥٠٠ × ٣٠ = ١٣٥٠٠٠ ثالث دفعة

وفي هذا العدد الكفاية لتفريج أزمة الزواج ان شاء الله ! . . .



ربما كانت « ماركة محمد » هذه ماركة جديدة صنعها الله سبحانه وتعالى رحمة بخلقه . ومتى انتشر « موديل سنة ١٩٢٩ » في جميع الاقطار فلن تشكو الفتيات من اضراب الشبان عن الزواج . . .

اذاً لننتظر « البضاعة الجديدة » بفروغ صبر ! . . .

ميدان العواطف :

وصلت شكاوٍ عدة الى البوليس عن تحكك صغار ضباط الجيش بالنساء في الميادين . وذكرت الجرائد ان بعض الأقسام في القاهرة قدم تقريراً ضافياً بذلك الى السلطات الحربية العليا

والضباط معذورون ! فهم في « وقت الحرب ؟ ! » يشتغلون في ميدان الحرب . وفي « وقت السلم » لا يجدون أمامهم الا « ميدان العواطف » ! . . .

فما بالك بضباط وقتهم كله « وقت سلم » وامامهم ميادين العواطف في العتبة والمحطة وسليمان باشا ولاظ أوغلي والسكاكيني ؟ !

ولكن الذي لا أفهمه من وجهة فنية هو ما يأتي : اي مزاج عواطفي هذا الذي يروق له مطاردة السيدة او الفتاة في الشوارع على ملأ



من الناس فاذا انتظرت الترام انتظر وأخذ يروح ويجيء . واذا ركبت ركب واخذ يشاغل ويتشاغل . واذا نزلت نزل واذا سارت سار وهو يحاول ان يكلمها ثم قد تنتهي الرحلة الطويلة بانها تدخل منزلها وتوصد في وجهه الباب !

موقعة خاسرة يا سيدي الضابط . وليس لي من رجاء الا ان اطلب بالحاح من اصدقائي الضباط « المدردحين » ان يلقوا تعليماتهم في هذا الموضوع على هؤلاء « الضباط الصغار الخام » اجلالا لفن العواطف في حد ذاته . ثم اجلالا لتلك الملابس الرسمية التي تمثل « الوطن والتاج » ! ! !



منشورات الصحة

أذاعت مصلحة الصحة نشرتها الادارية التي تضمنت عدة تنقلات وتعيينات بين أطبائها في يوم الاربعاء ٣ يوليه . ولما اطلعت عليها وقرأت الاسماء وجدت انها ليست شيئاً جديداً بل انه عمل تم من منذ شهور . أليس من الغريب ان تقرأ في ٣ يولية ان « الدكتور شاكر جبران » نقل من منفلوط الى الزقازيق مع ان الدكتور المذكور قد توفي الى رحمة ربه قبل النشرة بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع وان النقل تم قبل ذلك بشهرين أو بثلاثة شهور . اجراءات غريبة جداً والحق يقال ولست أجد له تعليلا الا ان مصلحة « الصحة » . . . مريضة ؟ ! !



الملك امان الله

مرّ الملك الشاب المصلح العاثر الحظ « أمان الله خان » هو وأسرته مروراً عادياً كمروري أنا فيما اذا سافرت من السويس الى الخارج . ويقال ان ذلك تم تحت ضغط السلطات الانكليزية الهندية وقد تأثر الرجل كل التأثر من هذه المعاملة إذ ما يزال العهد قريباً بين استقباله السابق واللاحق . وأنا أنظر للموضوع من جهة « الكرم الشرقي » ليس إلا . وأشعر ان الكرم الشرقي الذي انفردت به مصر وتجلى في كثير من المناسبات كالمؤتمرات وغيرها كان يجب أن يتضاعف في حالة كهذه من قبيل المواساة والتعزية . . . ياناس ! ! : « أكرموا عزيز قوم ذل » ! ! !

فكري أباظة
المحامي

الدنيا المصورة
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
(اميل وشكري زيدان)
الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ / ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

فى طريق المنفى

أمانُ الله وأسرتُه في المياهِ المصريّة

لماذا فقد أمان الله عرشه ؟ ـ الملكة ثريا تقود الجيوش الافغانية ـ خيانة القبائل الافغانية ـ مطاردة دموية ـ أمان الله يبكي



الملك امان الله ملك الافغان السابق



الملكة ثريا ملكة الافغان السابقة

[لمندوب الدنيا الخاص]

في أواخر سنة ١٩٢٨ رست في ميناء بورسعيد الباخرة التي أقلت جلالة الملك الغازي أمان الله خان ملك افغانستان وحاشيته فاستقبلته البلاد استقبالا شائقا وأقيمت له الولائم والحفلات

ثم غادر مصر الى أوربا يطوف ممالكها وينزل ضيفاً كريماً على ملوكها فيسارعون الى الترحيب به والاحتفاء بمقدمه

وعاد الى بلاده بعد هذه الرحلة وأصبح اسمه يدوي كالطبل في مشارق الارض ومغاربها وعرف الناس عن افغانستان الناهضة أشياء جمة ماكانوا يعرفونها من قبل . ثم دار الفلك دورته ولعبت الاقدار لعبها القاسي

وفي صباح يوم ٢ يوليو وصلت الى ميناء بور سعيد الباخرة مولتان وعلى ظهرها ـ بين ركابها العديدين ـ أمان الله خان وأسرته وقد خرج من بلاده طريداً بعد ان فقد ملكه وثروته وتهدمت اصلاحاته وآماله وأصبح فرداً عادياً يجمع حوله زوجته وأولاده وهم كل ما بقي له

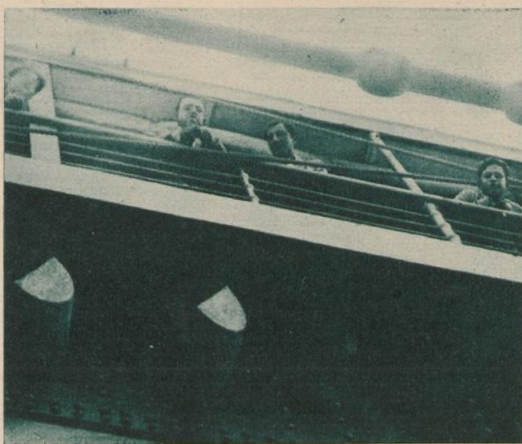
وأبحرت الباخرة تحمل الاسرة المالكة المنكودة الحظ الى أوربا . وهكذا زاد عدد الملوك المخلوعين في اوربا ملكا جديداً اتخذته الاقدار ألعوبة فسطع نجمه فجأة ثم أفل وشملته الظلمات السوداء !

فى ميناء بور سعيد

دخلت الباخرة ميناء بور سعيد في منتصف الساعة الثامنة صباحاً . وكان أمان الله واقفاً على سطح الباخرة وهو عاري الرأس وقد ارتدى سترة رمادية وبنطلوناً من الصوف الابيض وعلق في عنقه منظاره . فما كاد يرى الزوارق وفيها وجوه يعرفها وما يزال يذكرها في زيارته السابقة حتى لوَّح لهم بالتحية وهو يبتسم مسروراً

ولما رست الباخرة وهمّ الصحفيون بالصعود منعهم رجال البوليس الا اذا استحضروا أمراً يخول لهم الصعود على الباخرة من ادارة شركة بواخر البنونسيلار اورينتال . وهرع البعض الى الشركة وحصلوا على ذلك التصريح وما كادت أقدامهم تطأ الباخرة حتى وقف في سبيلهم الماجور فرايزر ـ وهو ضابط انجليزي مكلف من قبل الحكومة البريطانية بمرافقة أمان الله خان وأسرته من بومباي الى مرسيليا ـ ومنعهم بتاتاً من التحدث الى الملك أو تصويره

وكان ذلك تصرفا مدهشاً أثار غضب الجميع وهم يرون الملك السابق ينظر اليهم آسفاً حزيناً كالمغلوب على أمره لا يستطيع املاء ارادته على الضابط الانجليزي الحاكم بأمره



جلالة الملك امان الله ملك افغانستان السابق على ظهر الباخرة مولتان في اثناء رسوها في ميناء بورسعيد والى يساره شقيقه عبيد الله خان فاحد انجاله

ووقفت الباخرة في ميناء بور سعيد الى الساعة الثالثة مساء وقضى أمان الله خان ذلك الوقت على طوله واقفاً على سطح الباخرة يتلهى بالقاء قطع النقود الى القنال حيث اجتمع فريق من الغلمان السباحين يغوصون الى أعماق اليم فيلتقطون النقود التي يرميها اليهم

ومن ألطف ما يروى أن أولئك الغواصين كانوا ينادون الملك بلقب « بيك » تبجيلاً له !

الملكة ثريا

أما الملكة ثريا فكانت مرتدية ثوباً أنيقاً من الحرير الاخضر وفوقه معطف أسود وعلى رأسها قبعة كبيرة من نوع « باناما »

وكانت تبدو عليها دلائل الحزن والتفكير العميق وقد شحب لونها وزالت آثار الاطمئنان والاعتداد بالنفس عن محياها . فلا تكاد تمر هنيهة حتى ترى الملك يجيل بصره باحثاً عنها فاذا رآها متكئة على درابزين الباخرة أسرع نحوها وتأبط ذراعها وأخذ يحدثها ويمازحها حتى تبتسم

وقد روى لنا بعض القادمين مع جلالته من الهند أن مظاهر حبه العجيب للملكة وحنوه عليها كانت موضع اعجاب وحديث كل المسافرين

وانه كثيراً ما كان يجلس بين الركاب ليلاً يتحدثون ويتسامرون فيقف فجأة ويسرع الى حجرة الملكة ليراها لئلا تنفرد بنفسها وبأحزانها . فكان يفكر فيها في كل لحظة من أوقاته

وحدثنا أحد أفراد حاشيته ان الملكة اشتركت بنصيب وافر في محاولة استعادة العرش لزوجها فكانت تمتطي جوادها وتستثير القبائل ضد باجه سقا مغتصب العرش وتشحذ همة الجنود وتسير في مقدمتهم وتشارك زوجها في وضع خططه الحربية وترتيباته العسكرية

أم الملك

وكان مع الملك غير زوجته وبناته والدته عليا حضرت التي أبت إلا أن تشارك ابنها في غربته . ومما يروى عنها أنها قاطعت أمان الله بعد مقتل أبيه وصعوده الى العرش وقيل إذ ذاك انها كانت تريد العرش لابنها البكر أكبر إخوة أمان الله . وعاشت طول مدة تملك أمان الله بعيدة عنه فلما قامت الثورة تغلب حنان الأم على كل عاطفة أخرى فأسرعت الى جانب ابنها وقدمت إليه ثروتها الطائلة ولازمته في أيام محنته ورافقته الى منفاه

أحزان الملك

وقد روى لنا أحد القادمين مع جلالته أنه على الرغم من مظاهر عدم اكتراثه واطمئنانه كثيراً ما كان يخلو بنفسه ويترك لأفكاره العنان . وقد شاهده في ذات ليلة متكئاً على سطح الباخرة يحدق في الأفق البديع والدموع تسيل من عينيه فاقترب منه مشجعاً ومواسياً .

ولكن أمان الله أجابه في حزن عميق : إنني لا أبكي على عرشي فاني أتمنى كما يعلم الله لو كنت فلاحاً أفغانياً أخدم بلادي بفلاحة الأرض بعيداً عن مظاهر الملك والعظمة . وإنما أبكي على أبناء وطني الذين تعبث بهم الأهواء الضالة ورسل الفوضى فتقودهم إلى مهاوي الجهل والانحطاط وتلقي بهم في مذابح الفتنة والهلاك !

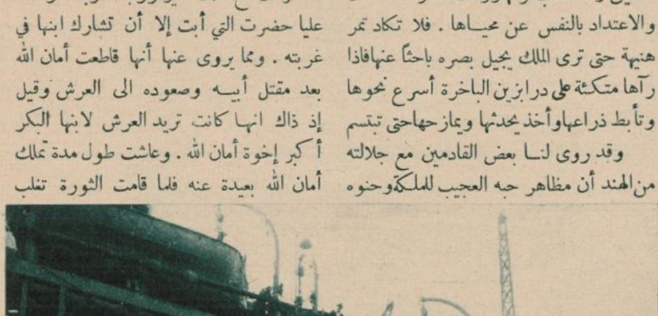
نكبة غلزائى

وكان خروج الملك من افغانستان مأساة مؤلمة فانه بعد ان جمع جموعه وزحف على كابول لاستردادها انضمت اليه القبائل القاطنة بين قندهار وكابول واعتماده في الانتصار على قبيلتى دراني وهي قبيلة الملك وقبيلة الغلزائي وهي أقوي قبائل الافغان

وبعد ان أصبح على ابواب كابول انبث دعاة السوء بين قبيلة الغلزائي وقبيلة دراني فدار القتال بين القبيلتين وانقسمت القبائل الاخري اقساما فتهدمت كل خطط الملك وترتيباته

واضطر الملك أن يتقهقر الى موكر وهاجمه رجال قبيلة غلزائي وقد انضم اليهم باجه سقا فخرج الملك من موكر ولجأ الى قلعة غلزائي ولكن الغلزائيين دهموه فيها وشددوا عليه الحصار . ولما أيقن الملك باستحالة الدفاع دبر أمره على الخروج ليلا من القلعة فخرج منها متنكراً مع بعض رجاله المخلصين حتى وصل الى قندهار ولكنه لم يدخلها بل أقام في قرية « مومند » حتي وصلت الملكة ليلا فركبت معه السيارات وأمعن الاثنان في الفرار الى الحدود الانجليزية

وقضى الملك ليلة في قرية «شمن» على حدود بلوخستان وفي اليوم التالى أعدله قطار مخصوص نقله مع أفراد اسرته الى كويتا عاصمة بلوخستان ومنها الى بومباي حيث أقام فيها الى أن وضعت الملكة ثريا حملها فاتخذ طريقه في البحر الى ايطاليا حيث يرجو أن يعيش عيشة هادئة الى أن يقضى الله امراً كان مفعولا



جلالة الملك امان الله على ظهر الباخرة مولتان في ميناء بورسعيد (وفوقه علامة ×) وحوله افراد اسرته وحاشيته التي ترافقه الى منفاه

أكلة فول مدمس وأكلة ضفدعة بالصلصة

للاستاذ أحمد زكي باشا

سافر الاستاذ زكي باشا الى أوربا و الشرق غير مرة . ولا يكاد يترك مصر حتى يبدأ بتدوين كل ما يراه ويلاحظه . ومن أشهر ما كتبه رحلته الاولى « السفر الى المؤتمر » في سنة ١٨٩٢ ورحلته الثالثة « الدنيا في باريس » سنة ١٩٠٠ . وكتابات زكي باشا تجمع بين الطلاوة والبحث العلمي والفكاهة معاً . وقد رأينا لمناسبة السفر للمصيف أن ننقل عن رحلاته وصف أكلة فول مدمس في ليسبون وأكلة ضفادع بالصلصة في باريس

المدمس في ليسبون

مما يحسن ذكره من باب التفكهة ، أنني خرجت ذات يوم في بكرة النهار ، لأتفرج على حركة المدينة (١) في مبدئها . ومن جملة ما رأيت فيها كثيراً من النساء يسارعن في حركاتهن وهن حافيات الاقدام ، وعلى وسطهن حزام كبير بارز بروزاً شديداً عن بقية الجسم خلاف بقية الأفرنجيات ، فأنهن يبذلن غاية جهدهن في تنحيل الخصر وترقيقه

ورأيت إحداهن تصيح بكلام لا أفهمه ، فتشوقت لأستوقفها وأعرف ما معها . فسألت الدليل ذلك ، ولكنها لما نظرت الى حالتنا وهيئتنا ، توسمت أننا ممن لا يشتري ما معها ، فهمت بمغادرتنا . ولكنني أظهرت لها قطعة من الورق قيمتها نحو قرش صاغ

فوقفت وفرجتني على ما في الطشت ، وإذا الفول المدمس ، ففرحت به كثيراً

ثم استفهمت عن الاسم ، فاذا هو « Fava Rica » اي الفول الغني

ولما رجعت الى الفندق ، أوصيت صاحبه على أن يستحضر لي في صباح اليوم الثاني مقداراً من هذا الفول الغني . فلبثت في غرفة النوم وأقفلتها بعد ان استحضرت البصل ، ثم تمتعت بهذا الفطور، والحق يقال ، أكثر من جميع أيام سياحتي في أوربا

(١) مدينة ليسبون . ويقول زكي باشا ان العرب يسمونها لشبونة وأشبونة والاشبونة ، وهي عاصمة البورتقال واسمها في كتب العرب بلاد البرتقال ، لا بورتغال أو بغير واو

***

الضفادع في باريس

توجهت في ظهر يوم من الأيام الى أحد المطاعم الكبيرة في شارع الأوبرا . وطلبت قائمة المأكولات ، فرأيت اسم صنف من الالوان ، فاشمأزت نفسي حتى وقعت القائمة من يدي . ثم تشجعت وتغلبت على طبعي. وعاودت النظر الى القائمة . وعرفت ان الصنف الذي في القائمة هو طعام مطبوخ من :

أبو هبيرة أو أم هبيرة

لانه يجوز أن يكون من الذكور كما يجوز أن يكون من الاناث

أظن القارىء لم يفهم مرادي بهذه الكنية ، ويطالبني بتسمية الشيء باسمه المعلوم ، فهو :

العجلوم

اما اذا كان أحد المتفرنجين يتكرم بقراءة هذه الرسالة أو يسمع بها ، فربما لا يفهم غرضي ويطالبني بالاسم الفرنسي Grenouille أو الانكليزي Frog أو الطلياني Rana أو الاسباني Rama فقد أجبته على سؤاله مقدماً

حقاً ! لم يبق بعد ذلك مجال للشك والارتياب . وقد فهم الناس أجمعون مرادي بل مراد القائمة بالتمام . والحمد لله على كل حال

فوسوس اليّ ابليس بالتجربة . وانضمت اليه النفس الخبيثة – وهي أمارة بالسوء – ولكن طبعي بقي مصراً على العناد والنفور . فاشتبكت المحاورة والمناظرة بين الطرفين

والخلاصة انني طلبت الخادم ، وأمرته باحضار هذا الطعام . نعم طلبت هذا اللون ، وأعني به أبا هبيرة أو العلجوم . فاحضر لي طبقاً في وسطه شيء مشتبك مرتبك ، يشبه العقرب ، سوى انه أبيض ، عظام دقيقة صغيرة تكسو أطرافها لحوم خفيفة مستديرة ، وكلها على شكل مختلط مختبط ، يزيد في الكراهة والنفور

ولكن جاء أبومرة . وقال لي : « جرب هذه المرة ، ولك بعدها الخيار في الترك أو معاودة الكرة »

وتآمرت معه نفسي فجاءت من الجهة الاخرى تدفعني ؛ وتصيح في أذني : « قد وجب عليك الثمن ، فما بالك لا تمتحن ، وأنت تعلم انه عند الامتحان يكرم الضفدع أو يهان »

وما زالا يتفقان على هذا المنوال ، حتى أعدت صفحة وجهي بالتدريج الى جهة الصفحة ثم أغمضت عيني . ومددت يدي ، وأخذت قطعة منها وأنا أفكر في الألوان الشهية التي أسمع عنها . ثم رميت بالقطعة من الضفدعة في فمي ، وصرت آكل قليلاً قليلاً وأنا أفكر في أصناف لذيذة قرأت اسماءها في الكتب . صرت آكل من الضفدعة بصفتها ضفدعة حتى أتيت على كل ما في الطبق والحمد لله أولاً وآخراً

. . . ومهما كان الامر فاني أكلت منه نعم . نعم أكلت الضفدع . فان سمعت نصيحتي وأسعدك الزمن بالحضور لباريس فتطلبه أو تطلب على الأقل مرقته (حتى اذا فاتك التوت لم يفتك شرابه) . وحينئذ يصح لك أن تقول إنك تلذذت مثلي بنعيم الدنيا ، كما يقولون هنا

غير اني مع كل ذلك ، أجد ضميري ينبهني الى التمثل أمام القاريء بقول ابن الفارض :

نصحتك علماً بالهوى والذي أرى
مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو !

معركة من اجل بقرة

بين قبيلتي النوير والدانكا في السودان

[بمناسبة اغارة النوير على الحدود الحبشية في الشهر الماضي]



فتاة نويرية تخدم عند موظف في مدينة « واد » تحمل القهوة الى سيدها

أغارت في الشهر الماضي كتيبة من قبائل النوير السودانية على الحدود الحبشية وطيرت الاسلاك البرقية خبر هذه الاغارة فكان ذلك دليلا على أنها حادث ذو شأن

وقد روى بعض القادمين من السودان الى مصر أخيراً أن السبب في هذا الاعتداء راجع الى عادة الانتقام والأخذ بالثأر

توجد في بلاد الحبشة الجنوبية عصابة بزعامة امرأة حبشية مهمتها أخذ البنات السودانيات بالحيلة أو بالقهر والاتجار بهن. وقد حاولت السلطات السودانية غير مرة اعتقالها فلم توفق واهتدت أخيراً الى اغراء زعماء بعض قبائل النوير أوفر قبائل السودان عدداً ، وأكثرهم حيلة ، وأشدهم بأساً . وحملتهم على دعوة هذه المرأة الى تناول الشاي عندهم

ونجحت الحيلة واعتقلت المرأة ولما وصل الخبر الى زوجها عزّ عليه وقوعها في شراكهم وأنذرهم بالانتقام المروع

والظاهر ان بوادر الأخذ بالثأر بدت من جانب الزوج فأبى النويريون الا مقابلة المثل بالمثل ووقع منهم الاعتداء على الحدود الحبشية

***

وبمناسبة هذا الحادث نذكر أن السلطات في الحبشة والسودان تلاقي صعوبات جمة في سبيل تأديب القبائل الضاربة في الفيافي والقفار ، والتي يعتدي بعضها على بعض ما بين آن وآخر للنهب والسلب ، أو للانتقام

وإن أقسى عداء عهدته القبائل السودانية منذ القدم موجود بين قبيلتي النوير والدانكا

ويرجع سبب هذا العداء الى أمر يكاد يكون حديث خرافة . وهو ان قبيلة الدانكا غنمت بقرة سمينة من قبيلة النوير ، ويقدس النويريون أبقارهم ولا يعبدونها، ومبلغ تقديسهم لها انهم لا يأكلون لحمها الا اذا ماتت

ويعتقد النويريون أن بقرتهم أدرّت على الدانكيين كل خير وبركة فيما عندهم من أبقار. وتحت تأثير هذا الاعتقاد الراسخ في رءوسهم وقلوبهم يقومون في كل عام باغارة شعواء على



مقاتل من قبيلة الدانكا . وقد تقله رماحه وسنانه

خصومهم أو غرمائهم وتنشب بين الفريقين معركة تدوم وقتاً طويلا

وأفراد القبيلتين همجيون ، وهم مغرمون بالشاي والقهوة والسكر ويصنعون القهوة من بن « مصحون » لا « مطحون »

بريء الدويح

قصة وقعية مؤثرة تدل على تعرض القضاء للخطأ

للقضاء في انحاء العالم اخطاء يأتيها غير متعمد اما لاتفاق الظروف على ادانة المتهم أو لاجماع الشهود على الصاقه التهمة بالمتهم البريء . وفي تاريخ القضاء المصري أيضاً قضايا حكم فيها على رجل بريء ظلماً . وعلى هذه الصفحة احدى هذه القضايا . وهي مؤثرة للغاية . وقد رواها لنا الاستاذ محمود بسيوني بك نقيب المحامين

مات رجل من أهالي الدويح مركز أبو تيج وترك ولدين وخلف لهما ثروة تكفي أن يعيشا من دخلها معيشة هادئة رضية . ولكن أحد هذين الولدين كان سيء السلوك وأخذ بعد وفاة أبيه ينفق أمواله ذات اليمين وذات اليسار . ويتخذ المحظيات ويدمن على الشراب ولم يدع سبيلاً الى سيئة لم يطرقه . وحينما ينفد دخله الخاص فانه كان يبيع من أراضيه وعقاراته التي ورثها . الى ان أتى عليها جميعاً وأصبح خاوي الوفاض لا يملك قوت يومه . وكثر عليه أن يظهر بين أهل بلدته في هذه الحالة الجديدة التي لم يألفوها منه ، حالة العوز والفقر الشديد . ورأى أن ينزح الى بلد آخر لايعرفه فيه أحد وهناك يمكنه أن يعمل لكسب قوت يومه

ونفذ عزمه وسافر الى الاسكندرية وبحث عن عمل هناك ولكنه لم يجد . وأخيراً اضطر أن يشتغل حمالاً في الميناء لنقل الفحم من المراكب الى الرصيف وبالعكس . وعاش في الاسكندرية كما يعيش بقية زملائه الحمالين

ولكن أخاه الذي حافظ على ثروته لم ترضه هذه الحالة التعسة التي وصل اليها شقيقه . وأخذ يقارن بين حياته التي يحياها في مزارعه الشاسعة التي تبلغ ستين فداناً وبين حياة أخيه البائس في الاسكندرية . وأخيراً دفعته الشفقة الى الكتابة له وطلب منه أن يعود الى مسقط رأسه في الدويح ويعيش معه « يأكل مما يأكله ويشرب مما يشرب منه »

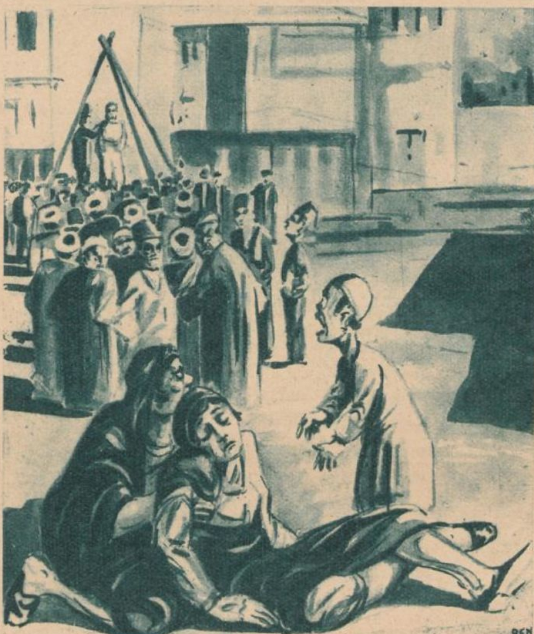
فعاد أخوه ثانية الى الدويح وعاش في بيت أخيه يلقى من حنانه وعطفه ما كان يلقى من أبيه . وفي هذه الأثناء كان الأخ الثري على وشك الزواج من إحدى آنسات البلدة واسمها غزال . وكانت جميلة شقراء ذات عينين نجلاوتين . ورغم فضل هذا الأخ الثري على شقيقه الحمال وإيوائه له ، فأن هذا الاخير لم تفارقه أفكار السوء التي كانت سبباً في فقره أولاً وإجرامه آخراً . وأخذ يوسوس له الشيطان أن يقتل أخاه صاحب الفضل عليه . حتى يتمكن بهذه الطريقة من أخذ أمواله بطريق الميراث ومن التزوج من « غزال » التي كان يغبط أخاه عليها

وكانت تعيش معهما في المنزل أخت معتوهة لا تدرك شيئاً . ولا تفهم أمراً مما يجري أمامها في المنزل

وفي احدى ليالي سنة ١٨٩٨ حضر الأخ الحمال الى البيت وقد اختمرت فكرة القتل

هذا الرجل من قبضته بالدماء . وحينما رأى ان الرجل الذي نزل لكي يغيثه يريد أن يلصق به أشنع التهم ، أفلت من يديه وفر هاربا . وفي هذه الاثناء خرج شيخ الخفر واجتمع الناس من كل صوب وحدب

وبعد ذلك تولت النيابة تحقيق الجناية . وألقت القبض على الرجل الذي هرب من أيدي



ثم خرت والدة المشنوق صريعة ، هي الاخرى أمام المشنقة . . .

في رأسه . وبعد ان هدأ من فيه أخرج سكيناً كان قد أعده من قبل واتجه الى الحجرة التي كان ينام فيها شقيقه ، وهوى عليه يطعنه في غضبة حيوانية حتى لم يدع مكاناً فيه إلا وأسال منه الدماء . وفاضت روحه بين يديه . واستيقظت شقيقتهما المعتوهة على أصوات المدافعة التي كان يرسلها الأخ المقتول . وأسرعت الى الحجرة فرأت ذلك المنظر البشع . أخ من أخويها يقطع جسم الآخر . ولكنها كما قلنا معتوهة ولا تدرك شيئاً فعادت أدراجها ولم تفعل أكثر من ارسال صيحات مختلطة غير مفهومة

وحينما أجهز الأخ الحمال على أخيه جرى الى الطريق العام وأخذ يصيح بأعلى صوته وهو يعدو « جاي يا ولاد جاي . جاي يا ولاد جاي . جتلو أخوي جاي » . فنزل أحد الناس على صوت الاستغاثة وأسرع الى صاحب الصوت لنجدته . ولكن لم يكد هذا الشقيق المجرم يرى هذه الفريسة الجديدة حتى أمسك به وأخذ يصيح في لهجة جديدة ويقول « يا جاتل أخويه . يا جاتل أخويه يا هوه » . وكانت يداه تقطران دماً . فتلطخت ملابس الأخ القاتل حينما أراد أن يلصق به شر ما فعل وأخذ هذا الأخ المجرم ينفق الأموال في سبيل

شراء ذمم الشهود ومن بينهم عمدة البلدة وشيخ الخفر . وتصادف أن العمدة كان بينه وبين القتيل حزازات قديمة . ونجح القاتل في شراء الذمم وتهيئة الشهود وعاونه في هذه المهمة الشنعاء كل من العمدة وشيخ الخفر . وحينما استدعت النيابة الأول منهما وسألته عما يعرفه من أمر الجناية قال انه يرجح أن المتهم المقبوض عليه هو القاتل لأنه كان قد توعد المقتول بأن يرتكب معه هذه الجناية لاتهامه له بأنه كان يحضر الى الحارة ويتصل مع احدي ساكناتها اتصالا غير شرعي . وقال شيخ الخفر إنه رأى المتهم خارجاً من منزل القتيل وهو يعدو عدواً شديداً

وحينما جاء يوم المحاكمة وأخذ الشهود يتلون شهاداتهم ضد هذا المتهم البريء ، حضر العمدة معهم وأعاد ما قاله في السابق ، ورأت المحكمة أن التهديد الذي هدد به المتهم حسب أقوال العمدة ذلك القتيل لاتهامه له بسوء السلوك يجعل القتل مبنياً على سبق الاصرار . ولذلك حكمت عليه « بالاعدام » . ومن المدهش أن الأخ القاتل كان من بين الشهود الذين حضروا الجلسة وأدوا الشهادة

وأعيد المتهم البريء الى السجن وألبس البذلة السوداء إنتظاراً ليوم الاعدام . ولكن

الحقيقة أخذت تنتشر بين أهالي البلدة وتبين لهم أن القاتل الحقيقي إنما هو الاخ الحمال وليس هذا المتهم البريء الذي كان نائماً واستيقظ على صوت استغاثة القاتل الحقيقي ولم يزل من منزله إلا لاغاثته . وشق على الناس أن يؤخذ واحد منهم بجريرة غيره ويعدم بحبل المشنقة زوراً وبهتاناً . وهاج هائجهم واكتتبوا فيما بينهم بمبالغ يستخدمونها في إنقاذ هذا البريء بأي طريقة من الطرق

وقام وفد من بينهم وسافر الى القاهرة ورفع بها عريضة بحقيقة الحادثة الى « المعية السنية » ولكن هذه العريضة لم تفد شيئاً وكل يوم يمر يقترب بالاهالي من يوم الاعدام ويزيد من فزعهم واضطرابهم

المتهم البريء على المشنقة

وأحضر المتهم البريء من السجن يسربل بالسواد . وكان الشنق في هذه الايام يحدث في الميادين العامة في المدن . وأما في غيرها فان المشنقة كانت تنصب في القرية التي وقعت بها الجريمة . وفي ذلك اليوم بكر أهالي القرية بقلوب جزعة حزينة على هذه الضحية البريئة وأحاطوا جميعاً بالمشنقة وحينما رأوه يصعد اليها تعالت أصواتهم بالبكاء والعويل . ولم تشهد الادارة شنقاً له مثل هذه الرهبة التي كانت تسود القرية في ذلك اليوم

وكان المتبع حينئذ ان الورقة المكتوب فيها أمر تنفيذ حكم الاعدام تعلق على باب العمدة ومن غريب ما حدث حينئذ ان شيخ الخفر توجه الى بيت العمدة قبل التنفيذ بقليل في صبيحة اليوم نفسه . ولكنه حينما وصل تحت هذه الورقة وبدأ يخطو عتبة باب العمدة سقط على الارض ورفس بأرجله ثم مات

ووصل خبر هذا الحادث الجمهور المجتمع حول المشنقة . فازداد نحيبه وعويله لانه رأى فيه نقمة الجبار على الضالين المزورين . وحدث أيضاً ان والدة المشنوق حضرت لكي تودع ابنها الوداع الاخير . ولكنها لم تكد عيناها تقع على المشنقة حتى قالت في صوت مختنق بالعبرات « يا رب أنت عالم ولدي مظلوم ظالمه في رجة من ظالمه » . ثم خرت صريعة هي الاخرى أمام المشنقة . وأصبح المجتمع مناحة كبرى

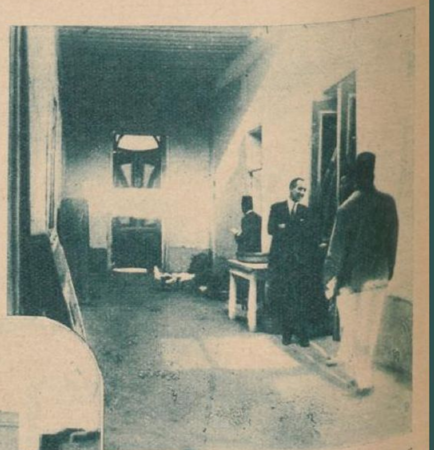
وكان يحضر التنفيذ رئيس النيابة في أسيوط وكان مشهوراً بالجرأة وغلظة القلب ولكنه لم يتمالك نفسه من البكاء ومشاركة الأهالي وحينما تبين له ان الرجل مظلوم لا محالة أرسل تلغرافاً الى المعية السنية يسرد عليها تفاصيل ما رأى ويلتمس صدور الامر بارجاء التنفيذ

ثم انتظر نصف ساعة أخرى . ولكن لم يصل رد على برقيته . ثم ساعة ثم ساعة ونصف

وحينما رأى أن المعية لن تأبه لتلغرافه أمر الجلاد مرغماً بتنفيذ الحكم في المتهم البريء

أموال تجمع لاعانة ملجأ موهوم

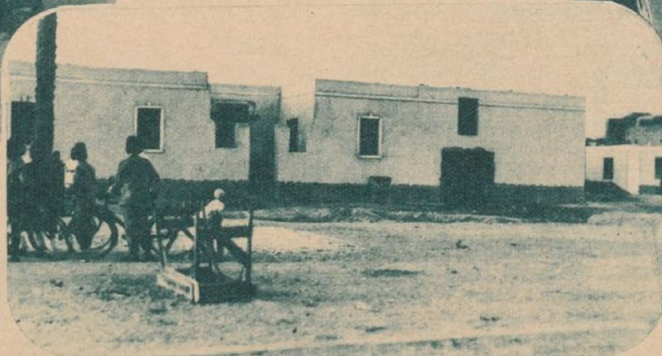
منذ سبع سنوات أخذ محمود افندى محمد وهو شاب يناهز الخامسة والثلاثين من عمره وكان فى بدء حياته « حلاقاً » يملأ الصحف طنيناً والاندية والمجتمعات دعاية والشوارع والطرقات اعلانات لمساعدة ملجأ موهوم اسماه « ملجأ الضريرات بالزيتون » واقبل على أهل البر والاحسان يجمع الاموال طوال تلك السنين وتسنى له جمع مالا يعد ولا يحصى باسم الشفقة والرحمة حتى أثرى وأصبح يملك ما يقدر بألفى جنيه . وترى على هذه الصفحة قصته



وكيل النيابة ومأمور القسم وسكرتير التحقيق في صالة الملجأ أثناء المعاينة . وقد ظهرت دجاجتين في مؤخرة الصورة



سيارة « جمعية تحسين حالة العمياوات » وقد ضبطت عند افتضاح أمر الجمعية الموهومة



دار الملجأ الموهوم من الخارج

المرحوم رشدى باشا

من بين الذين تمكن محمود افندي محمد من خداعهم المرحوم المغفور له حسين رشدي باشا فقد توصل بتأثيره عليه وسعيه لديه من أن يحصل على اعانة سنوية للملجأ الموهوم قدرها مائة وخمسون جنيهاً دفعتها اليه وزارة الداخلية لمدة سنتين لتحسين حال العمياوات

وحصل أيضاً على مبالغ اخري من بعض كبار الموظفين بخطابات كان يرسلها اليهم ثم استرسل في عمله يستدر احسان الخيرين ويصدر النشرات والبيانات عن حال الملجأ واداراته مما لم يترك شكا في نفوس عارفيه

حفلة فى الاوبرا

وفي ١٦ مايو الماضي أقام في دار الاوبرا الملكية حفلة كبيرة أسند رئاستها الى وجيه معروف وطبع من أجلها مئات التذاكر ووزعها على كبار الموظفين والوجوه والاعيان ووزع برنامجاً للحفلة يقع في ١٦ صفحة وقد حوى البرنامج بياناً وافياً عن أعمال جمعية تحسين حال العمياوات وقد جاء فيه مايلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

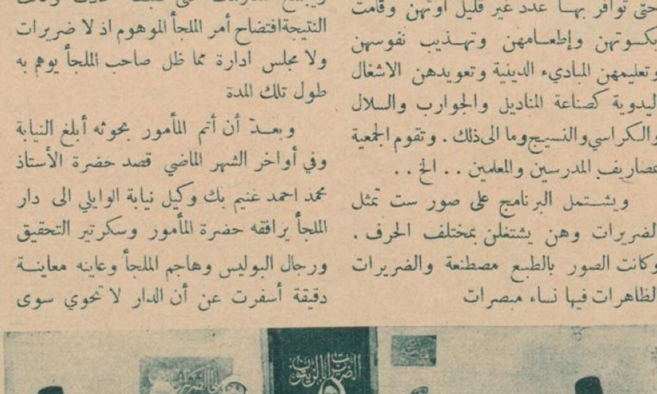
« وباسم الانسانية المعذبة في أشخاص العمياوات البائسات يتقدم مجلس ادارة الجمعية الى ذوي النظر من أهل الاحسان والبر بفذلكة صغيرة عن هذه الجمعية والغرض منها تذكرة لمن يتمتع بنعمة البصر للقيام بواجب معونتها والاخذ بناصر القائمين بامرها تقديراً لنعمة الله وحمداً له وشكراً

« وذكر ان نفعت الذكرى » . . .

« انشئت هذه الجمعية سنة ١٩٢٠ وما كان أمس الحاجة الى انشائها في بلد كمصر امتازت عن الممالك الاخرى بوافر عدد عميانها لحرارة جوها وكثرة الاتربة فيها

« وما زالت هذه الجمعية منذ انشئت توجه النداءات الحارة على صفحات الجرائد الى كل من يعرف ضريرة أن يرشدها الى ملجأ الجمعية حتى توافر بها عدد غير قليل آوتهن وقامت بكسوتهن وإطعامهن وتهذيب نفوسهن وتعليمهن المباديء الدينية وتعويدهن الاشغال اليدوية كصناعة المناديل والجوارب والسلال والكراسي والنسيج وما الى ذلك . وتقوم الجمعية بمصاريف المدرسين والمعلمين .. الخ ..

ويشتمل البرنامج على صور ست تمثل الضريرات وهن يشتغلن بمختلف الحرف . وكانت الصور بالطبع مصطنعة والضريرات الظاهرات فيها نساء مبصرات



هيئة « ملجأ الضريرات بالزيتون » كما اجتمعت أمام أحد المصورين

كيف كشف البوليس الحادث ؟

وعلم حضرة الصاغ النشيط عمر افندي وهبي مأمور قسم مصر الجديدة ان الواقعة واقعة نصب واحتيال فأخذ يدبر التدابير ويجمع المعلومات حتى ضبط الحادث وكانت النتيجة افتضاح أمر الملجأ الموهوم اذ لا ضريرات ولا مجلس ادارة مما ظل صاحب الملجأ يوهم به طول تلك المدة

وبعد أن أتم المأمور بحوثه أبلغ النيابة وفي أواخر الشهر الماضي قصد حضرة الأستاذ محمد احمد غنيم بك وكيل نيابة الوايلي الى دار الملجأ يرافقه حضرة المأمور وسكرتير التحقيق ورجال البوليس وهاجم الملجأ وعاينه معاينة دقيقة أسفرت عن أن الدار لا تحوي سوى ردهة مستطيلة طولها ٢٠ متراً وعرضها ثلاثة أمتار خالية من الأثاث وأرضها من الطين وفيها وعاء به « شعير منقوع » ، ومقطف به « تبن » وغير ذلك

وفي حجرة أخرى دولاب من الخشب « نملية » بداخلها ١٥ زوجاً من « الكتاكيت » وفي حجرة ثالثة « فرخة رومي » وفي أخرى كنبة عليها فراش بال وحجرة للطبخ بها وابور قديم وأواني نحاسية

امرأة ضريرة

ويظهر أن صاحب الملجأ كان قد أدرك ان عيون البوليس ترقبه فأسرع بأحضار امرأة ضريرة أسكنها الدار حتى إذا ما سئلت عن سبب مجيئها أجابت بأنها تقيم في الملجأ

وسئل صاحب الملجأ عن الضريرات اللاتي يجمع الأموال لمساعدتهن فقال إنهن في « مساعة » ولما طلب منه الارشاد عن مكانهن عجز عن الاجابة ثم ختم المحقق على كل ما عاينه بالشمع الاحمر ودعا صاحبه الى دار النيابة وبعد سؤاله أخلى سبيله مع استمرار التحقيق وظهر انه هو مجلس الأدارة ومدير الملجأ والمحصل والمتصرف وهو كل شيء

صناديق للاعانات وسيارة الملجأ

وعلم المحقق أن المذكور يضع في بعض المحلات التجارية الكبرى صناديق لجمع الاعانات باسم جمعية تحسين حال العمياوات فعهد الى البوليس بضبطها وقد تسنى لبوليس عابدين ضبط ثلاثة منها وفيها جانب كبير من النقود

وللملجأ سيارة ضبطها البوليس وعاينها المحقق وقد كان صاحب الملجأ يتظاهر بأنها تستعمل لنقل الضريرات للنزهة وقد كتب عليها اسم الجمعية كما هو ظاهر في الصورة

في الدنيا



أمريكية تنقلب صينية

يقرأ الانسان أخبار كواكب السينما وما يحوطهم من بذخ وترف وما يتدفق عليهم من أموال طائلة فيخيل اليه أن ممثلة السينما تعيش عيش ترف ودلال. ولكنه لو اطلع على ما تقاسيه أحياناً أولئك الممثلات لتبدل شعوره الى شفقة عظيمة. ويكفي أن نورد لذلك مثلا أن الممثلة الحسناء أستيل تايلور عهد اليها بتمثيل دور فتاة صينية فلم تجد وسيلة تبدو بها في شكل الصينية الحقيقية إلا أن تعمل عمليات جراحية دقيقة في أجفانها وعيونها حتى ضاقت محاجرها واستطالت وأصبحت مثل عيون بنات السماء. وتراها في الصورة الى اليسار وأمامها الممثلة الفاتنة ليلا هيامز تتأمل في عينيها وتعجب بهما. ولكننا لا ندري ما سيكون شأنها بعد انتهاء دورها الصيني. فهل تعمد الى عملية جراحية أخرى تعيد بها عينيها الى حالتهما الطبيعية أم تبقيهما كما هما وتتخصص لأدوار الصينيات ؟



جندي فردون

احتفلت مدينة فردون الفرنسية التي قاست في أيام الحرب العظمى ما لم تقاسه أية مدينة أخرى بازاحة الستار عن تمثال جندي فردون الذي أقيم لاحياء ذكرى شهداء الحرب. وترى في الصورة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية (X) بعد أن رأس حفلة إزاحة الستار عن التمثال



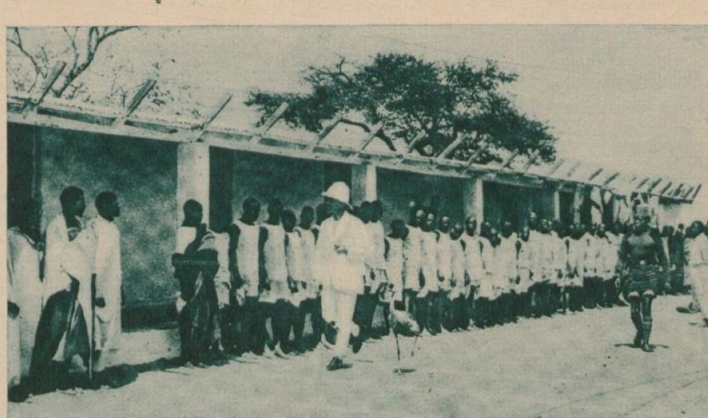
معرض النيران

تفنن منظمو المعارض في ابتكار أنواع المعروضات المختلفة حتى بلغ بهم الامر الى اقامة معرض للنيران في باريس. . ولكنه معرض سلمي عرضت فيه أنواع آلات المطافىء



ممثلة عظيمة وكلب عظيم

سيبلي فايند الممثلة الالمانية الذائعة الصيت وكلبها المجري الذي نال الجائزة الاولى في أحد معارض الكلاب فأصبح لا يقل عن صاحبته شهرة !



طير يعرض المساجين

الى أعلى هذا الكلام صورة ضابط البوليس الانجليزي في تانجانيقا في افريقية يفتش على سجن المدينة. وقد خرج المسجونون من سجنهم ووقفوا أمامه صفاً. واصطحب الضابط معه طيراً أليفا. وترى الطير يسير بجانب الضابط وكأنه يشاركه في حفلة العرض الرسمية



نابغة موسيقي صغير

كثيراً ما ينبغ من الاطفال موسيقيون يخلبون الالباب بحسن توقيعهم ومهارة عزفهم ومنهم الطفل الفرنسي ميشيل الصغير الذي ترى صورته هنا وعمره أربع سنوات ونصف سنة. وقد برع براعة مدهشة في التوقيع على الكمنجة وطبل الجازباند والبانجو

حديث مع النقيب محمود بك بسيوني

دراسته العلوم الازهرية — أول قضية — كتاب ذكرى دنشواى — بلاد وقبائل تتحارب — شاب يعترف لينقذ عمه من الاعدام — أصعب القضايا — النجاة من إحدى عشرة تهمة



الاستاذ محمود بك بسيوني
نقيب المحامين

حدثنا النقيب محمود بك بسيوني عن ذكرياته في المحاماة فقال :

معهد الدراسة

« تخرجت من مدرسة الحقوق في سنة ١٨٩٧ ولم أشتغل بعمل غير المحاماة من ذلك الوقت الى الآن . وأرى أن أنبئكم عن نزعة من نزعاتي أيام الدراسة لما كان لها من الأثر الدائم بعد تخرجي من المدرسة

« كنت في أيام دراستي التجهيزية مولعاً ولعاً شديداً بالعلوم الازهرية مثل المنطق والبيان والعروض والأصول وآداب البحث . وحينما كنت أذهب لتمضية اجازتي السنوية في أسيوط ، كنت أتردد على جامع سيدي جلال الدين السيوطي وأحضر على المرحوم الشيخ حسن بشنك علوم البيان والتوحيد ، وعلى الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراءة والشيخ علي الطويجي علوم آداب البحث والاصول . وكان يحضر معي هذه الحلقات الأزهرية أبو بكر باشا يحيى وكان قاضياً في أسيوط حينئذ وعطية باشا حسني وكان قاضياً كذلك . وغيرهما من كبار رجال القضاء . وكانت لنا جمعية أدبية لالقاء الخطب والمحاضرات الأسبوعية . وكنت من أكثر الاعضاء عملاً بها

« وحينما التحقت بمدرسة الحقوق كنت أدرس المنطق وآداب البحث وعلم الأصول على المرحوم سلطان بك محمد . واستمر تعلقي بهذه العلوم الى أن تخرجت من المدارس

« وفي سنة ١٨٩٧ حصلت على إجازة الليسانس . وكانت المحاماة في ذلك الوقت مهنة غير مشرفة لأصحابها . وأراد والدي أن ألتحق باحدى وظائف الحكومة ولكنني صممت على الاشتغال بالمحاماة . وشجعني على ذلك نبوغ فريق من المحامين حينئذ أمثال سعد زغلول والحسيني ونقولا توما والهلباوي واللقاني

« وبدأت حياتي بالمحاماة في مكتب المرحوم الاستاذ حسين بك فهمي وكان من أكثر الناس استقامة وذمة ووجداناً وذا مركز كبير بين المحامين والقضاة »

أول قضية ترافعت فيها

س ـ هل تذكرون أول قضية ترافعتم فيها ؟

« اذكر ذلك . في يوم من الأيام توجهت الى المحكمة لكي أترافع عن طالب هو الآن من كبار المهندسين . وكان متهماً بأنه ضرب أحد الناس بحجر المسن على رأسه . واستلزمت اصابته مدة طويلة للعلاج . وكان دفاعنا أن الضرب لم يحدث . وقلنا ان هذا الرجل المصاب كان ماشياً في الطريق فزحلقت قدمه على قشر بطيخ فسقط . وارتطمت رأسه بالحجر على غير ارادة من الطالب . فقال الخصوم وهل هذا معقول ؟

« فقلت وكيف لا يكون معقولا وهذه الحالة تشبه تماماً حالة رجل يسقط في الطريق فيغتاظ وحينما ينهض ينظر حاقداً الى أقرب الناس اليه وقد يسبه من غير مبرر لهذا السب ثم استشهدت بهذه الابيات التي ما زلت أذكرها :

قد يخرج الحزين صدى الحـ
زن الى غير لائق بالسداد
مثل ما فاتت الصلاة سليما
ن فأنحى على رقاب الجياد
وهو ما سخرت له الأنس والجـ
ن بما صح من شهادة صاد

أهم القضايا

س ـ وما هي أهم القضايا التي ترافعتم فيها ؟

« لا يمكنني أن أحدد قضية مهمة بذاتها . لأني رأيت في عهدي الطويل بالمحاماة قضايا مهمة كثيرة . وسأذكر لكم بعضاً منها

ذكرى دنشواى

« قدم الشيخ شاويش للمحاكمة امام محكمة عابدين بسبب كتاب نشره تحت اسم « ذكرى دنشواي » . وكنت أنا واسماعيل بك شيمي نترافع عنه في تهم القذف الموجهة ضده . ومن سوء حظ الشيخ شاويش أن الدعوى حينما وصلت الى محكمة الاستئناف كتب أحد محرري جريدة اللواء التي يحررها الشيخ عبد العزيز رسالة أتى فيها على ذكر زعيم ايرلندي حاكموه وكان ذلك سبباً في ارسال خطابات تهديد للمحكمة الايرلندية . واعتمد خصوم الشيخ شاويش على هذا الاستشهاد مع انه حصل من غير علمه وارادته . وحكمت عليه المحكمة ثلاثة شهور حبس

القتل في أسيوط لأوهى الاسباب

« ومن تجاربي الطويلة يمكنني أن أخبركم أن القتل في مديرية أسيوط حادث عادي قد يتسبب عن أتفه المسائل . فان رجلاً مسناً قد يكون بينه وبين بعض الشبان سوء تفاهم . ويمر عليه دون أن يقف الشاب احتراماً له قد يؤدي هذا الى أن يقتل الشيخ هذا الشاب . وقس على ذلك أمثلة جمة

« وأذكر بهذه المناسبة أن رجلين ، أحدهما من قصر هور والثاني من أبشادات مركز ملوى ، حصل بينهما خلاف على ثمن لبدة كان يشتريها أحدهما من الآخر . وحينما عاد الذي من هور الى بلدته وأخبر أهله ومعارفه ، خرج جميع سكان البلدة وقصدوا ابشادات . وهناك نشبت معركة كبيرة بين البلدين استعملت فيها السيوف والسكاكين والبنادق . وانجلت عن عشرات القتلى . وقدم للمحاكمة من البلدين ٨٠ شخصاً حكم على ٥٠ منهم . وأعدم ثلاثة

يريد أن يشنق بدل عمه

« ومن القضايا الغريبة قضية أراد فيها أحدهم أن ينقذ عمه ويشنق بدله . وذلك أن شخصاً اسمه « حجو ابراهيم » نشب خلاف بينه وبين شقيق حسن بك فتحي مفتش الري سابقاً بالفيوم على قطعة أرض . وذات يوم بينما كان شقيق حسن بك يقترب من الارض المتنازع عليها ابتدره « حجو » قائلا « انت جي هنا ليه » فقال له « ده غيطي » فرد عليه حجو قائلا « وخد أدي غيطك » وأمسك بندقيته وأفرغها فيه

« وحينما تولت النيابة التحقيق تقدم شخص يدعى أمين ، وهو ابن أخ حجو واعترف أنه هو القاتل . وليس عمه . واضطرت النيابة أن تقدم الاثنين معاً الى المحاكمة باعتبارهما شركاء . ولكن المحكمة اكتشفت سر اعتراف الغلام وأنه تقدم لانقاذ عمه وحكمت على حجو بالاعدام »

أصعب القضايا

س ـ ماهي القضايا التي استلزمت منكم أكبر مجهود ؟

« قضية النحاس باشا فأنها استلزمت مني ومن زملائي مجهودات ضخمة

« ولا يفوتني أن أذكر لكم قضية سعيد رشوان من القوصية . وهي من أهم القضايا التي ترافعت فيها في سنة ١٩١٦ وتتميز أيضاً عن غيرها من القضايا بغرابتها . فأن سعيد رشوان هذا حكم عليه من محكمة الجنايات بالأعدام لاتهامه بقتل ملاحظ بوليس بلدة القوصية . والذي اتهمه مع أشخاص آخرين هو الملاحظ نفسه قبل أن يفارق الحياة . ولكن النيابة تبين لها بعد ذلك أن هذا الرجل برىء وحرضت المحامي عنه أن يرفع نقضاً عن الحكم . وحينما أعيدت محاكمته بناء على قرار محكمة النقض ، ترافعت عنه وكانت القضية تشغل أذهان الناس حينئذ ومن المدهش أن الحكم صدر ببراءته مما نسب اليه . وشتان بين الحكم الاول الذي كان يقضي باعدامه والثاني الذي يقضي بأخلاء سبيله . وتعد هذه الحادثة من أخطاء القضاء المشهورة

أحرج أيامي في المحاماة

س : هل تذكرون أياماً حرجة مرت بكم في عهدكم بالمحاماة ؟

« لا أذكر أحرج من الأيام التي اتهمتني فيها السلطة العسكرية بأحدى عشرة تهمة ونجوت منها بأعاجيب ما تزال موضع دهشتي

« فقد اتهمت إبان الاضطرابات الماضية من بين ما اتهمت به أنني كنت على رأس العصابة التي هاجمت « جيوش جلالة الملك » عند نقطة الخزان . وكان الكبتن كول شاهداً عليَّ بأنه رآني متوجهاً بالعصابة الى الخزان

« وتصادف انه قبل المحاكمة بيومين كان الكبتن كول واقفاً مع مأمور البندر احمد كامل ومحمد عبد العزيز كامل وخياط أجنبي اسمه برتي فسأل احدهم الكبتن ان كان واثقاً من وجودي على رأس العصابة . فأكد لهم رؤيته لي . وحينما سمع برتي ذلك صاح مؤكداً عدم وجودي وقال انه كان معي وقت الحادثة ولكن كول تشبث برأيه

« وفي هذه اللحظة تصادف أيضاً ان مر المرحوم محمد خليل سري أحد أعيان أسيوط بعربته . فصاح كول « هذا هو بسيوني بك الذي رأيته » . وانتبه الذين معه وأخبروه ان هذا ليس بسيوني وانما شخص آخر . وان بسيوني رهين السجن منذ خمسة عشر يوماً . وأدرك الضابط خطأه وأخبر الجنرال هندستون وكان ذلك سبباً في نجاتي وهي كما ترون مصادفة لو لم تعرض لحكم عليَّ

« وفي تهمة أخرى وهي العثور على منشور ثوري بمكتبي ، كان الشاهد أحد الضباط الانجليز . ولكنه في ليلة المحاكمة سقط في الترعة الابراهيمية فسقطت شهادته والتهمة ايضاً »



صورة قديمة للاستاذ محمود بك بسيوني

أيها المصري : هل تعرف جيش بلادك ؟

معلومات هامة عن الجيش المصري

قوة كل أمة من الامم تتمثل فيما عندها من استعداد حربي تصون به حقوقها، وتدافع به عن كيانها، وتحفظ به قوميتها وكرامتها. لذلك نرى الامم الكبرى أحرص ما تكون على العناية بجيشها وأسطولها، تبذل في سبيل تقويته آلاف الاموال والرجال ليظل عوناً لها في ملماتها، وعضداً قوياً تعتمد عليه في الشدائد. وعلى الرغم من عقد ميثاق السلام بين الدول الكبرى ما نزال نراها مجدة في سبيل التقدم الحربي من الوجهتين البرية والبحرية. ولعل في اسطول بريطانيا العظمى الذي يسيطر على البحار، واسطول أميركا الذي يجوب أكبر محيطات العالم وجيوشهما البرية الوفيرة أكبر شاهد على الاهتمام العظيم الذي تبذله الدول الغربية لبسط سلطانها على سائر الاقطار

ومنذ أيام حضر الاسطول الايطالي الى المياه المصرية وهو مؤلف من عشرين سفينة وزار ميناء الاسكندرية، وميناء بورسعيد، فرأينا من استعداده وقوته ما حرك فينا عوامل الذكرى للاسطول المصري الذي عبر البحر الابيض المتوسط وضرب تخوم اليونان بقيادة ابراهيم باشا وفي عهد محمد علي باشا الكبير فهزّ دول اوروبا هزة جعلها تتحد ضده حتى تدفع بأسه وتأمن طغيانه

على أن جيش مصر البري لم يكن بأقل من اسطولها البحري فقد كان مزوداً بالآلات وآلاف الرجال الوفيرة حتى استطاع محمد علي باشا ان يغزو به سورية والاناضول ويصل الى أبواب الاستانة، وان ينتصر به على الوهابيين واليونان في عدة وقائع مشهورة

ومما يجدر ذكره أنه منذ اعتلى جلالة ملكنا المعظم أريكة الملك قد دخل الجيش المصري في عهد جديد فتطورت أنظمته حسب أحدث الانظمة الأوربية، وصار العنصر التركي يختفي شيئاً فشيئاً حتى بدت عليه مظاهر الاستقلال في نظمه وملابسه وأسلحته

أما النظم فقد اختفى منها كثير من المصطلحات التركية العتيقة ولم يبق منها إلا النذر اليسير. وأما الملابس فيتحد العسكر والضباط في لبس البدل، غير أنهم يختلفون في العلامات، فالعسكري ليس له أشرطة، ووكيل الأومباشي له شريطان، ووكيل الشويش ثلاثة أشرطة ولكن مرتبه كمرتب الأومباشي، والشويش له ثلاثة أشرطة أيضاً، وللباشجاويش تاج وأربعة أشرطة، وللصول أربعة أشرطة قصب وتاج مقلوبة كلها على اليد اليسرى

أما الضباط ـ فللملازم الثاني نجمة على الكتفين، وللملازم الأول نجمتان، ولليوزباشي ثلاث نجوم، وللصاغ تاج، وللبمباشي تاج ونجمة، وللقائمقام تاج ونجمتان، وللأميرالاي تاج وثلاث نجوم، وللواء سيف وعصا متقاطعان فوقهما نجمة، والفريق كاللواء غير أن له تاجاً فوق السيف والعصا بدل النجمة، وكذلك السردار إلا أنه يزيد عن اللواء بنجمة. أما المشير فله ثلاث نجوم توضع نجمة فوق أسورة الكم، ونجمة على كل من جانبي زاوية الاسورة ـ وهذه الرتبة غير موجودة بالجيش المصري وهي عادة تكون لولي الأمر

علامات الوحدات

من الأورطة الأولى الى الحادية عشرة يوضع على كتفي أفرادها رقم (١) الى (١١) من النحاس الأصفر. ويرمز الى الطبجية بحرف (ط) والى السواري بحرف (س) وقسم القاهرة (ق ق) واللواء الأول (ل ١) واللواء الثاني (ل ٢) واللواء



حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر



ساكن الجنان محمد علي باشا مؤسس الاسرة المالكة في ثيابه الرسمية



ضابط وجنديان من الجيش النظامي الذي أنشاه محمد علي باشا على النظم العسكرية الاوربية



ضابط مصري في عهد سعيد باشا وما يزال الزي الشرقي يغلب على ثوبه العسكري



ضابط مصري في أواسط القرن الماضي وقد تغلبت على ملابسه العسكرية روح الزي الافرنكي



[الى اليسار]

ضابط في الجيش المصري منذ ثمانين سنة



جندي من الجيش غير النظامي «الباش بوزق» مدجج بسلاحه وعلى رأسه خوذته الحديدية



[الى اليمين]

جنديان ألبانيان في الجيش المصري منذ ثمانين سنة

الثالث (ل ٣) وسلاح الحملة (س ح) والاسلحة والمعدات (ا م) وأفراد الأشغال العسكرية (م ع) والتعيينات بعلامة تشبه هذه العلامة (♣)

ملابس التشريفة

تختلف ملابس التشريفة عن الملابس الرسمية الأخرى ، فيضع « السردار » فوق بدلته نجمتين كل واحدة منهما على أحد جانبي زاوية أسورة الكم قريباً من الطرف الأعلى ، ويضع «الفريق» نجمة واحدة فوق طرف زاوية أسورة الكم علماً ، واما اللواء فلا يحمل نجوماً وسنذكر فيما بعد وصف سترته التشريفية

ويضع الاميرالاي كثرى مصرية ذات أربعة أشرطة مع شريط خامس يركب على دابر الكم ، أما البكباشي فيضع كثرى مصرية ذات ثلاثة أشرطة . وكذلك القائمقام الا ان الكثرى تكون ذات أربعة أشرطة . والصاغقول اغاسي كثرى مصرية ذات شريطين . واليوزباشي ثلاثة أشرطة بشكل زاوية حادة ، والملازم الأول شريطين والملازم الثاني شريط واحد بشكل زاوية حادة أيضاً

الطراز الجديد لسترة اللواء التشريفية

سترة تشريفية فروك : تعمل من الجوخ الأزرق القاتم بصف واحد مزررة بثمانية أزرار

الياقة : من قماش القطيفة الازرق القاتم بزاوية انفراجها ٣ ٣/٤ بوصة ، ويعمل غصن من أوراق الغار بشكل ذي ثلاثة فروع من القصب الذهب المخيش — والنجوم تكون خماسية صغيرة من فضة مخيشة

الفستان : وهو قسم السترة الأسفل ، يكون مبطناً وواصلا للركبة والاطراف الخلفية

الازرار : تكون مطلية بشكل نصف كرة بسيف وعصا متقاطعان فوقها تاج

الحزام : يعمل من القصب المذهب والحرير الازرق القاتم بشكل شبكة بعرض ٣ ١/٤ بوصة

الشرابتان : وتكونان في الجانب الايسر مع السيف ، وهما من حرير أزرق في الوسط وخيوط ذهب من الخارج

الكردون : وهو الخيوط التي تكون على الصدر جهة اليمين أو جهة اليسار وتعمل من قيطان مذهب بثخانة ربع بوصة برءوس معدنية مطلية في نهاية أطراف الجدايل — ويلاحظ ان السردار وضباط بلاط حضرة صاحب الجلالة الملك يلبسون الكردون على الكتف اليمنى أما الضباط الآخرون فيلبسونه على الكتف اليسرى

أسبلايط الكتف : وهو القطعة التي تركب عليها النجوم فوق الكتف وتكون في التشريفة الكبرى من القصب المذهب ، أما في التشريفة الصغرى فتكون من نوع قماش السترة

النياشين والوسامات

تلبس النياشين والاوسمة بالترتيب الآتي: النياشين الملكية ، ثم المداليات الملكية ، ثم النياشين الاجنبية ، ثم المداليات الاجنبية ، ومن ميزة المداليات أنها لا تمنح إلا في الحروب وكل مدالية يعلق فيها مشبك مكتوب عليه اسم الواقعة التي حضرها صاحب المدالية وتبقى معه طول حياته ثم تنتقل الى ورثته . وكذلك النياشين والمداليات الاجنبية . أما النياشين المصرية فانها تعاد الى الحكومة بعد الوفاة



صورة فريق من الطبجية في الجيش المصري في أثناء التمرينات الاخيرة

أنواع الاسلحة

سلاح العساكر وصف الضباط هو: البندقية

وسلاح السواري : السيف والمزراق والبندقية القصيرة (قره بينة)

وسلاح الضباط : السيف والطبنجة « الصولات »

أما الطبجية فسلاحهم المدافع والطبنجات والقره بينة

ولا يسمح للضباط الذين من رتبة يوزباشي فما دون بارتداء الملابس غير العسكرية الا بتصريح رسمي ، اما الضباط العظام فلهم ذلك عند مايكونون خالين من الخدمة

والضباط الذين يحالون على المعاش لا يصح لهم ارتداء الملابس العسكرية ،ولكن الضباط الحالين على الاستيداع لايلبسون البدل العسكرية مدة الاستيداع الا اذا طلبوا في ديوان الحربية .

ولا يصرح للضباط ارتداء الملابس العسكرية في البلاد الاجنبية الا اذا كانوا في خدمة رسمية

ولا يصح لأحد من العساكر أو الضباط أن يحمل مذبة (منشة) أو سوطاً وهو لابس الملابس العسكرية ، بل له أن يحمل عصاً قصيرة لا يتجاوز طولها ٦٥ سنتيمتراً ، ولا أن يضع في يده خاتماً بل يضع فتخة (دبلة) ان اراد

ويلبس الجيش في الشتاء جوخ السرج وفي الصيف الجوخ الكاكي وقد ألغى منه الآن ملابس الجوخ والتيل الابيض ، ولذا أصبح الضباط من رتبة صاغ فمادون لايلبسون ملابس التشريفة الشتوية أو الصيفية لعدم لزومها لهم . أما الضباط العظام من رتبة بمباشي فصاعداً فيلبسون ملابس التشريفة ويحملون نياشينها بسبب تشريفاتهم

أغرب القوانين فى الولايات المتحدة

قوانين مدهشة وسخيفة . . . ومع ذلك ما تزال قائمة

ممنوع أكل الثعابين . . . ممنوع التسمع من خلف النوافذ . . . ممنوع صيد الطيور والحيوانات البرية من عربات الترام . . . ممنوع معالجة أسنان البغال . . . ممنوع وضع الشعر المستعار !! . . هذا بعض ما تحرمه القوانين الامريكية وتقضي على من يصنعه بعقاب شديد . . ولا عجب فأميركا بلد الشذوذ و « التقاليع »

قلما قامت قيامة الاميركيين على قانون تحريم المسكرات ونعتوه بانه قانون منكر سخيف مع ان هناك قوانين اخرى أشد سخافة وشذوذاً وهي ماتزال نافذة ولو ان الناس لايشعرون بها ولا يخضعون لها

فهناك قانون اقترح اصداره في ولاية كارولينا الجنوبية يحرم على الخياطين ان يصنعوا جيوباً خلفية في بنطلونات الرجال لان هذه الجيوب تستعمل لاخفاء زجاجات الخمر !!

ولكل ولاية من الولايات المتحدة مجموعة من القوانين لا يستطيع أكثر الكتاب الفكاهيين مجوناً وابتكاراً ان يأتي بمثل مافيها من الافكار المضحكة العجيبة

فمن تلك القوانين مثلا قانون صدر في مدينة لوس انجلوس يقضي بانه : « ممنوع قطعياً على كمسارية الترامويات ان يصطادوا الطيور والحيوانات البرية وخصوصاً الارانب الجبلية في شوارع المدينة » ! !

وكان سبب اصدار هذا القانون المدهش ان احد كمسارية الترام في الايام الخالية رأى أرنباً جبلياً يسير في الطريق بجوار الترام فاطلق عليه نار مسدسه وتسبب في ازعاج الركاب . . وفي الحال أصدر هذا القانون المضحك !

اما في ولاية كاليفورنيا فان قوانينها تحدد مقاسات أقفاص الطيور ومقاسات علب السردين

وأعجب من ذلك ان ولاية انديانا أصدرت قانوناً يقضي على أصحاب الفنادق بأن يكون غطاء السرائر في فنادقهم لا يقل عن ٩١ بوصة طولاً في ٩١ بوصة عرضاً ! !

وهناك قانون في أكثر الولايات يقضي بغرامة قدرها عشرون دولاراً أو سجن عشرين يوماً على « كل شخص يزيد عمره عن ١٤ سنة يرى في أول أيام الاسبوع المدعو يوم الاحد وهو يصطاد أو يلعب أو يتشاجر أو يطلق النار »

وتقضي قوانين ماساشوستس بمنع السفر في أيام الآحاد الا لدواع قهرية أو أعمال خيرية وكل من يسافر في يوم الاحد لسبب غير ذلك يحكم عليه بغرامة قدرها عشرة دولارات !

ومن ضمن القوانين النافذة في ولاية كونكتكت قانون يحرم على الزوج ان يقبل زوجته في يوم الاحد

وفي جورجيا يعتبر لطم الرجل على ظهره شروعاً في قتله . وفي كانساس يحرم القانون أكل الثعابين وهي حية وشرب عصير التبغ !

وتحرم لوس انجلوس لبس الشعر المستعار وبيع الأفاعي والسحالي في الطريق العام

وتنص قوانين كارولينا الشمالية على إلغاء عقد الزواج اذا كانت الزوجة قد استمالت الرجل بشعرها المستعار أو طلاء الاحمر والبودرة ! !

وتنص أيضاً على ان « كل شخص يبرد أسنان الخيل أو البغال أو يعالجها ليظهرها أصغر سناً يعاقب بالغرامة والسجن »

ومن الجنايات التي ينص عليها قانون العقوبات الاميركي ان تقيم سباقاً للخيل على مسافة تقل عن ميل واحد من إحدى المحاكم ، وان تطلق السواريخ وأن تتجسس على الابواب أو تتسمع من خلف النوافذ وان تجتمع مع اثنين أو أكثر متنكرين بأي وسائل التنكر الا في المراقص التنكرية



ممنوع بتاتاً أكل الثعابين وهي حية . . . هذا ما يقضي به بعض قوانين كانساس

اسرار الغجر فى مصر

معلومات طريفة لم يسبق نشرها



. . . أبين زين وأشوف البخت . !

من هم الغجر ؟

كثيراً ما يرى الانسان في شوارع مصر امرأة سمراء اللون حسناء الوجه دقيقة التقاطيع نقشت ذقنها وذراعيها بوشم أخضر مختلف الرسم تسير في صحبة امرأة عجوز كثيرة التجاعيد نافذة النظرات . وقد حملت العجوز « قفة » وحملت الصبية طفلا ، وهما تناديان بصوت رنان يخترق المسامع : نبين زين ونشوف البخت . . .

وكثيراً ما يرى الانسان في أسواق الارياف أسرة كبيرة مكونة من شيخ ضخم عجوز وأولاده ونساء أولاده وبناته وأحفاده . . . وكلابه وحميره . . . تهبط القرية وتنصب خيامها في احد أطراف السوق فتقيم يوماً أو بعض يوم ثم تختفي آثارها وتذهب فجأة كما قدمت فجأة . .

أولئك هم الغجر أو النور . . .

وهم شعب خاص له تقاليده وعاداته وقوانينه ولغته وطقوس دينه وحفلات زواجه يتكلمون العربية ولكنهم ليسوا مصريين! ويدعون أنفسهم محمد وفاطمة ولكنهم ليسوا مسلمين ! . . .

تدل مظاهرهم دائماً على فقر مدقع وبؤس دائم ولكن أكياسهم ورحالهم تطوي بين تلافيفها رزماً من الاوراق المالية واكداساً من الذهب والفضة ! . . .

وتحوطهم الاسرار والخفايا التي لا يبوح أحدهم بأمر منها . ويدافعون عن تقاليدهم مع استكانتهم ومذلتهم الظاهرة

لغة الغجر ومنشأهم

والغجر يتكلمون لغة واحدة هي نوع من لغة الاسبرانتو إذ هي خليط من لغات العالم. واذا سمعت غجرياً مصرياً يتحدث الى أحد أبناء جنسه فانك لا تفهم ما يقول ولكنك تدهش إذ تجد بين كلماته ألفاظاً من اللغة العربية وأخرى من اللغة الهندية وكلمات كثيرة من اللغة الفارسية . فهم يدعون الجبن « بانير » . والخبز « نان » واللحم « جوشت » وهذه كلمات فارسية . ويدعون الكحل « سورما » وهي كلمة هندية . ويدعون السجن « جيل » وهي كلمة انجليزية الخ . .

ومع ان الغجر في أنحاء العالم ينتسبون الى مصر فان دعواهم لا أساس لها وقد انتشر الغجر في أوربا من البلقان واذا بحثت في ماضي أمرهم هداك البحث الى أنهم نشأوا في بلاد الهند ولكن لا يدري أحد لماذا تركوا بلادهم ومتى تركوها

على اننا لا نبحث في شئون الغجر عامة وانما نروي للقارىء بعض الاشياء الطريفة عن غجر مصر

طقوس الزواج عند الغجر

ولعل أول ما يلفت النظر فيهم جمال نسائهم الفاتن فان الغجرية على جانب عظيم من الجمال . وعلى الرغم من مظاهر تبذلها ولين كلامها فانها شديدة المحافظة على عرضها كثيرة الاعتزاز بنفسها . ولا تتزوج الغجرية الا بالغجري وتقام حفلة الزواج عادة في منزل أبي العريس ويتنافس الغجر في دفع المهور الطائلة وإقامة حفلات الزواج الشائقة . فلا يقبل الاب الغجري في فتاته مهراً أقل من مئات الجنيهات . واذا حملها الى منزل عريسها زودها بالهدايا والتحف ومنحها قطعان عديدة من الحمير والانعام والابل

وتستمر حفلة الزواج سبعة أيام تباعاً تحتشد فيها وفود الغجر من انحاء البلاد وتذبح الذبائح بوفرة زائدة وتوزع الهدايا وتصرف الاموال جزافاً . ومتى اجتمع شمل العروس بعريسها وانتهت « مراسيم » الافراح فان مظاهر البذخ والترف التي صحبت حفلة الزواج تختفي كأنما بسحر ساحر . وترى الزوجة وزوجها بعد ذلك في إطارهما البالية يجوبان البلاد ينجمان . . ويبيعان التحف الحقيرة . . ويسرقان . . فلا يمر شهر واحد حتى تسترد أسرة العريس بواسطة العروس الجديدة أضعاف ما صرفته في سبيل الحصول عليها !

وتخضع الزوجة لأبي زوجها خضوعاً أعمى وتعتبره سيدها المطلق المتصرف في شئونها وحياتها

المآتم عند الغجر

ومتى مات ميت من الغجر فانهم يدفنونه حسب طقوس الملكة التي يقيمون فيها . ثم يقيمون بعد دفنه طقوسهم الخاصة فتجتمع أسرة الميت وعشيرته في مكان خال ويجلسون راكعين في شبه دائرة وفي وسطهم ملابس الميت ثم يشعلون النار في تلك الملابس حتى تتصاعد ألسنتها الى كبد السماء فيسجدون حولها ويحثون التراب على رءوسهم ويولولون ويصيحون حتى تخمد النار وتصبح ملابس الراحل العزيز رماداً تذروه الرياح فيكفكفون دموعهم وينطلقون الى أعمالهم وينتهي الحداد !

عادة غريبة من عادات الغجر

ومن عادات الغجر الغريبة في المفاخرة أنه إذا تنابذ اثنان من زعماء الأسر وتفاخر كل منهما على الآخر وزعم أنه أعظم شأناً وأكثر مالاً فانهما يجتمعان على ضفاف النيل في حضور جمع حاشد من عشائر الغجر ويتبارى الاثنان في إظهار غناهما ليقضي الجمع لأحدهما بالأفضلية على الآخر

ويتقدم أولهما الى النيل ويلقي فيه كمية من الريالات تبلغ العشرة جنيهات ثم يرتد إلى مجلسه

فيتقدم الثاني ويلقي كمية مثل ما ألقى الاول ثم يزيد عليها عشرة جنيهات أخرى

ويعود الاول فيلقي في النيل قيمة ما ألقى الثاني ويزيد عليها

ولا يزال الاثنان يتنافسان في إلقاء الأموال في النيل حتى يعجز أحدهما عن مجاراة الآخر وتنفذ نقوده فيعترف بالعجز والهزيمة وتقام الحفلات الشائقة تكريماً للمنتصر

حيل الغجر في اللصوصية

وأكثر الغجر يمتهنون اللصوصية ولهم في ذلك أساليب خاصة فمتى هبطت الأسرة الغجرية إحدى مدن الأرياف ونصبت خيامها في خارج القرية انطلقت امرأتان من الأسرة الى منازل القرية ثم دخلتا المنزل الذي يريان في مظهره مايدل على غنى أصحابه وجلستا تعرضان على أهل المنزل ما معهما من البضائع الثمينة والتحف الجميلة وهي مكونة عادة من سجاجيد صغيرة وأدوات للزينة وجوارب حريرية وأقمشة مزركشة وروائح وعطور

ومتى أيقنت المرأتان أن كل من بالمنزل موجودون أمامهما وأن حجراته الاخرى خالية وقفت إحداهما وقالت : سأريكن ملاءة للفراش من أجمل الأنواع

ثم تسعل سعالاً خاصاً يسمعه بعض رجال الغجر الكامنين لدى الباب فيستعدون لاقتحام المنزل

وتقف المرأة وتنشر الملاءة وتطلب من زميلتها أن تمسك طرفها الآخر حتى يرى أهل المنزل طول الملاءة وعرضها

وتنشر المرأتان الملاءة أمام باب الحجرة التي تجلسان فيها بحيث تكون كالستار تخفي الطريق خارج الباب

وفي هذه اللحظة يدخل أعوانهما متسللين الى المنزل دون أن يراهم من في الحجرة إذ أن الملاءة المنشورة تسترهم عن الأنظار

وتعمد الغجريتان الى إضحاك الموجودات وتسليتهن ثم تغنيان لهن بعض أناشيدهما بصوت مرتفع وتقيمان ضجة كبيرة تغطي على صوت كسر الدواليب والخزائن في داخل المنزل

وبعد أن يفتح الرجال صناديق المنزل ويستولون على ما فيها يولول أحدهم بصوت مثل صوت الغراب فتقف احدى المرأتين وتقول : يعني ما قلتوليش . . رأيكم أيه في الملاية دي

ثم تنشرها مرة أخرى وتغطي بها الباب فيخرج الرجال دون أن يراهم أحد

وبعد خروجهم بقليل تجمع الغجريتان بضاعتهما دون أن تبيعا منها شيئاً إذ تتمسكان بأثمان باهظة لا يرضاها أهل المنزل . وتخرجان الى حيث ينتظرهما أفراد عشيرتهما وقد جمعوا جموعهم وامتطوا حميرهم فيغدون السير مبتعدين عن القرية

وبعد قليل يرى أصحاب المنزل دواليبهم المكسورة وأموالهم المسلوبة ويكون الغجر إذ ذاك قد ابتعدوا وعز الوصول اليهم !!

أغرب القضايا فى مصر

الكنز

حدثت وقائع القضية التى نسرد تفصيلاتها المدهشة اليوم فى بلدة « الماى » مركز شبين الكوم وذلك ابتداء من أواخر سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩١٢ . وهي تبنا سذاجة رجل مسن ممن يعتقدون الخرافات . وقد استغل اعتقاداته هذه أحد تلاميذه الاقدمين وأوهمه أنه فى بيته كنزاً كبيراً . وانه لا يمكنه أنه يحصل عليه الا اذا تزوج من الجان . وانتهى الامر بعرضه على القضاء الذى حكم على تلميذ الشيخ وشركائه بالحبس

كان الشيخ صقر فقيهاً من فقهاء بلدة الماي . ومن مشايخ الطرق الذين يمضون أوقاتهم في حلقات الذكر وإحراق البخور . وكان يعتقد الخرافات من استحضار الجان ومخاطبتها وتسخيرها . وكان للشيخ صقر مكتب في القرية يعلم فيه الاولاد الذين كان من بينهم الغلام « محمود » أحد أبناء القرية . ولفتت أعمال الشيخ صقر وحركاته المشعوذة نظر هذا الغلام . وحينما ترك المكتب لكي يتوجه الى القاهرة ويدرس العلم في الازهر ، كانت صورة الشيخ صقر وعقليته قد ارتسمت في نفسه وتركت بها أثراً لا يمحى

ولكن « محمود » لم يستمر طويلا بالازهر وبعد أن تلقى قليلا من العلوم الدينية عاد الى بلدته . وهناك أخذ يتصل بمعلمه القديم الشيخ صقر الذي وصل في هذه الأثناء الى السبعين من عمره

الكنز المخبوء فى منزل الشيخ صقر

وكان محمود يعرف ان الشيخ صقر يمتلك ستة عشر فداناً في بقعة من أخصب بقاع المنوفية وأخذ يفكر في طريقة للحصول عليها . وعادت اليه ذكريات الشيخ صقر الماضية وكيف كان ساذجاً يصدق كل ما يلقي اليه مادام متعلقاً بالعالم المجهول وبالجان

وفي يوم من الأيام توجه الى الشيخ صقر وأخبره انه علم من الجان بوجود كنز كبير في منزل له بالقاهرة وأنه من أسعد مخلوقات الله ويمكنه أن يحصل على هذا الكنز لو أراد . والشيخ محمود يعاونه في الحصول عليه لأنه تلميذه ولا ينسى أفضاله عليه

وأخبره الشيخ محمود أيضاً أن له نسباً قديماً بالجان . وأن ملك الجان نفسه خاله . وله ابنة اسمها « بنت المحاسن » ولكي يحصل الشيخ صقر على الكنز يجب عليه أولا أن يتزوج من « بنت المحاسن » هذه حتى تحضر له الامر من أبيها لافتتاح الكنز . وأخذ يسرد عليه من حكايات الجن والعوالم المجهولة ما قابل خيالا مشبعاً بالأوهام ومستعداً لقبولها عند الشيخ صقر

وأخذ يتردد عليه كل يوم وفي كل مقابلة يحضر له نبأ جديداً من عالم الجن ومن مجالسهم وفي الوقت الذي كان الشيخ صقر يصم آذانه عن الاخبار السياسية ، وكانت مفعمة حينئذ بكبرى المسائل عقب وفاة مصطفى كامل وانسحاب اللورد كرومر من مصر ، كان ينتظر بلهفة كبيرة أخبار ملك الجان من ابن أخته الشيخ محمود تلميذه السابق . وبدأ الشيخ صقر يلح على تلميذه في أن يصل بينه وبين الجان الذين حرم من معاشرتهم طول حياته الماضية . والشيخ محمود يطلب منه أن يتريث حتى يشاور في الامر ويحضر له الاذن من مجالس الجان . وأخيراً رضخ الشيخ محمود لمطالب أستاذه واتفقا أن يسافرا الى مصر لعمل الترتيبات اللازمة لافتتاح الكنز المخبوء في بيت الشيخ صقر العتيق

الشيخ صقر يستمع الى مجالس الجان

وفي اليوم المعين أعد الشيخ صقر حقائبه دون أن يعلم أهل منزله شيئاً عن الجهة التي اعتزم الرحيل اليها واصطحب الشيخ محمود الى مصر . وهنا توجه به الى حي السيدة نفيسه وقاده الى منزل رجل يدعي الشيخ العلواني الشريف . وأخيه الشيخ محمد . وعرفه أنهما من عائلة الرسول . وانهما من أهل الاسرار وعالم الغيب . وأعجب الشيخ صقر بهما لانه رأى على وجههما علامات التقوى والصلاح وكان كل منهما يلبس عمامة خضراء ويضع في رقبته سبحة طويلة ويديم التمتمة والتعاويذ

واستضاف الشريفان الشيخ صقر عندهما لعدة أيام . وأخذا يحرقان البخور أمامه ويرتلان أدعية لا يعرفها . والشيخ محمود يسر في أذنه ان افتتاح الكنز العظيم يستدعي الانفاق . وانه لا يجوز اخراجه أمام الشريفين . وكان الشيخ صقر سريع الاجابة لطلبات الشيخ محمود

وفي ليلة من الليالي اخبر الشيخ محمود معلمه أن مجلس الجن الأعلى سيعقد في تلك الليلة بمنزل الشريفين . وبعد برهة طلب منه أن يصطحبه الى حجرة كان بجوارها مكان مظلم . وأخبره أن ينتظر هناك حتى يسمع مداولات الجان . واستأذن منه في الانصراف لانه مسموح له بالحضور في مجالسهم وانه سيبذل جهده في هذه المرة لكي يستصدر أمر ملك الجان في تزويجه من بنته وتسليمه الكنز

الشيخ محمود يصلى فى مكة

وبعد أن أصبح الشيخ صقر بمفرده في الحجرة سمع تهدجاً وأصواتاً غير مفهومة منها الرفيع ومنها الجاف . واستمر على هذه الحالة ما يقرب من الساعة . ثم خرج اليه الشيخ محمود وأخبره ان أوامر ملك الجان ستصدر قريباً بتسليمه الكنز وتزويجه من « بنت المحاسن » . ثم طلب اليه أن يتبعه وأدخله الى الحجرة التي كان مجلس الجان منعقداً بها . والشيخ صقر في كل هذه الأثناء يتحرك حركة ميكانيكية وهو مأخوذ اللب والوجدان وينظر في دهشة الى جدران مجلس الجان والى أرضه المنثور عليها البخور ومواد أخرى لا يعرفها . وأخيراً اقتاده الشيخ محمود الى وسط الحجرة وأشار الى كومة من الجنيهات الذهبية وقال له : « هذه الاموال من الكنز وهي من حقك ولكن لم يصدر الامر الى الآن باستلامها » وكانت محاجر الشيخ صقر تسيل على وجنتيه وهو ينظر الى الذهب المنثور تحت أقدامه والذي سينصب في جيوبه بعد قليل من الزمن . وأخذ يبارك تلميذه الشيخ محمود ، واذا شئت فقل يتلمس البركة منه لأنه أعلى مكاناً ومرتبة منه عند الجان . ولو أن الشيخ صقر مد يده وقلب الذهب المنثور لتبين له أنها جنيهات من الشكولاته

وفي يوم من الايام كان الشيخ صقر جالساً مع محمود تلميذه قبيل صلاة الظهر . فقام أمامه وخرج من باب المنزل الى الطريق العام . ولكن بعد مدة من الزمن رآه الشيخ صقر نازلا من سطح المنزل . فدهش لأنه لم يره عند عودته من الخارج . وسأله عن السر والشيخ صقر يعتقد ان في كل حركة وفي كل التفاتة منه سراً مجهولا . فأنبأه الشيخ محمود أنه كان يصلي في مكة . فاستغفر الله ومسح بيده على كتف الشيخ محمود وأخذ يسأله عما رآه في مكة وفي الحرمين الشريفين . وأخذ الشيخ محمود يسرد من وهمه وخياله ما شاءت سذاجة الشيخ صقر ان يسرده له

وبعد ذلك عاد الشيخ صقر الى بلدته . واستمر على هذه الحال من الانفاق والبذل للحصول على الكنز الى ان نفد كل ما معه من الاموال . وحينما منعه ضيق ذات اليد من تلبية طلبات الشيخ محمود كتب اليه هذا الاخير خطاباً في ٢٤ فبراير سنة ١٩٠٨ يقول فيه :

« حضرة المحترم الشيخ صقر دام

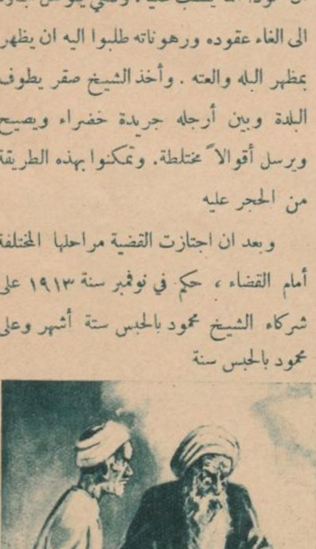
بعد مزيد السلام نخبرك بأني أرسلت لك جواباً بالحضور وبانتظاركم في جملة أيام ولم تفيدونا برأي مطلقاً والأمل من ارسال هذا الخطاب نخبرك يا عزيزي بأني زعلان جداً من عدم الحضور لانك غرمت غرامة كبيرة وعلى شيء قليل تتأخر . أرجوك الحضور يوم الاربعاء . الخ

ونخبرك بالحضور الحضور الحضور الحضور الحضور بمصر محمود »

وامام هذا الالحاح اضطر الشيخ صقر الى رهن أطيانه والحصول على ٧٠٠ جنيه . ولكن أولاد الشيخ صقر ذهبوا فقبضوا المبلغ بأنفسهم ولم يمكنوا محمود وزملاءه من استلامه . فاستدان الشيخ صقر ٥٠٠ جنيه أخرى

ولكن تبين في النهاية للشيخ صقر وأبنائه ان محموداً انما ينصب عليه . ولكي يتوصل ابناؤه الى الغاء عقوده ورهوناته طلبوا اليه ان يظهر بمظهر البله والعته . وأخذ الشيخ صقر يطوف البلدة وبين أرجله جريدة خضراء ويصيح ويرسل أقوالاً مختلطة . وتمكنوا بهذه الطريقة من الحجر عليه

وبعد ان اجتازت القضية مراحلها المختلفة أمام القضاء ، حكم في نوفمبر سنة ١٩١٣ على شركاء الشيخ محمود بالحبس ستة أشهر وعلى محمود بالحبس سنة



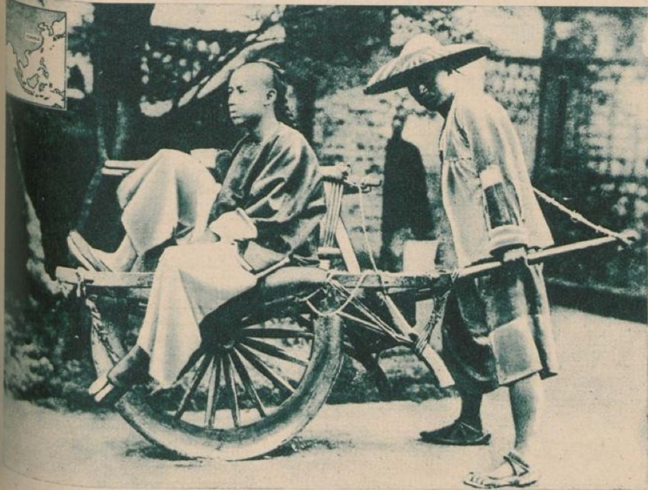
... وأخيراً اقتاده الشيخ محمود الى وسط الحجرة وأشار الى كومة من الجنيهات ...

أغرب وسائل النقل

— ١ —

ما كاد الانسان ينشر سلطانه على الارض حتى اعتز بنفسه ومضى يذلل الحيوانات ويسخرها لخدمته ، فاتخذ من الأبل والخيل والبقر مطايا ينتقل عليها في انحاء الارض ويحملها أثقاله ورحاله . ثم استبد بأخيه الانسان فسخر الغني الفقير لحمله وحمل متاعه. ثم استخرج من بطن الارض معادنها وأسرارها فاتخذ المركبات من الخشب ومن الحديد. وأخيراً سخر العلم لخدمته فاستخدم البخار والكهرباء والسوائل لتسيير مركباته وغزا البحار وغاص الى أعماقها واقتحم الهواء وارتفع بين طبقاته

ولكن وسائل النقل ما تزال مختلفة باختلاف البلدان . ففي الصحراء جمالها وابلها تطوي القفار في مشيها الوئيد وتتحمل العطش والتعب بصبر عجيب . وفي الهند أفيالها وثيرانها تحمل الامراء وتنقل الحمول ويزينها أصحابها بأبهى أنواع الزخرف ويتنافسون في خلع أجمل الحلل وأبدع أدوات الزينة عليها . وفي جزيرة ماديرا جاموسها الذي



عربة يد صينية للركاب

ما تزال عربة اليد تستعمل في بلاد الصين لنقل الاحمال وركوب الناس. وترى في الصورة العليا خادماً صينياً يجر عربة سيده وهو جالس فيها في عظمة ووقار وقد أرسل ضفيرته خلف ظهره. ويعتبر ارسال الضفائر الآن مودة قديمة أوشكت أن تبطل في بلاد الصين



الدراجة السيارة

دراجة انجليزية كأنها سيارة ذات ثلاث عجلات في مقدمتها غطاء يقي الراكب لفحات الهواء ويمكن طيها وضمها الى بعضها



سفينة البر

عربة عجيبة تدرج على اليابسة وعلى الماء صنعها رجل من امستردام يدعى ماديوس جاليه. وهي أشبه بزورق صغير يطفو على الماء في أسفله عجلتان من عجلات الدراجات يسير بهما على الارض



وسائل النقل فى اليابان

تجمع هذه الصورة بين وسيلتين من وسائل النقل اليابانية. فالى اليمين عربة خفيفة يدعوها اليابانيون «جنركشا» وهي أشبه بدوكار صغير وقد جلست فيها غادة يابانية تحمل مظلتها اللطيفة. والى اليسار محفة يدعوها اليابانيون «كاجو» وهي كرسي من الخيزران معلق في عمود طويل من الخشب يحمله اثنان من الحمالين على اكتافهما . وفيها حسناء يابانية تحمل مروحتها

ى مختلف البلدان

— ٢ —

يعلق في مزالج منصوبة فيها مقاعد وثيرة ومسدلة عليها الستائر ويقود الجاموس غلام نشيط حافي القدمين مهمته حث المطايا على السير وطرد الذباب عن رءوسها !

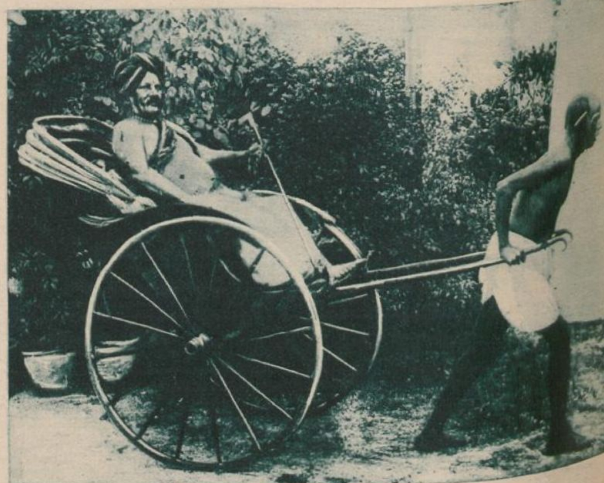
وفي الصين عبيدها الذين يجرون عربات خفيفة يمتطيها الركاب ويعلق الواحد منهم حبل العربة على كتفه ليخفف ثقلها ثم ينطلق بها مثل جواد السباق!

وفي اليابان عرباتها الصغيرة التي يجرها الحمالون ومحفاتها الوثيرة التي يحملها الخدم ويدعونها كاجو

وفي المناطق الثلجية كلابها ومزالجها وفي أواسط أفريقيا زنوجها . .

تلك بعض وسائل النقل الغريبة التي ما تزال منتشرة في انحاء العالم على الرغم من وجود الخيل التي تنهب الارض نهباً والسيارات التي تقطع الأميال في مثل وميض البرق .

ويرى القارىء على هذه الصفحة والصفحة المقابلة لها بعض صور هذه المطايا العجيبة

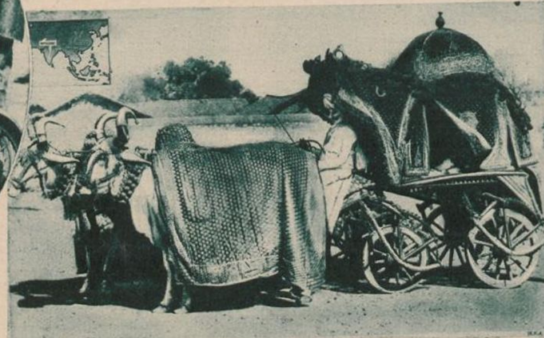


الجواد البشرى

ربة من عربات الركوب في بلاد الهند تدعى
ريكشا يجرها عبد عاري الجسد وينطلق بها
ركضاً في الحقول والطرقات . وقد ألغت
لحكومة الهندية أخيراً هذه العربات على اعتبار
د تسخير البشر لجر العربات عمل مناف
للانسانية

الهودج الهندى

هودج هندي فخم تركبه الاميرات في جنوب الهند وتعلوه قبة مكسوة بأفخر الاقمشة والشيلان ويجره ثوران مزينان بالعقود والاجراس والاردية الجميلة





موتوسيكل غريب

موتوسيكل عجيب الشكل ابتكره بعض الالمان وهوأشبه بدراجات المحلات التجارية التي تنقل البضائع



تاكسى جزيرة ماديرا

اشتهرت جزيرة ماديرا في المحيط الاطلنطي بازهارها وطقسها المعتدل كما اشتهرت بشوارعها الوعرة
المسالك المرصوفة بحصى بارز لا يتحمل السير فوقه الا الثيران الضخمة . ولذلك كانت أكثر وسائل النقل استعمالا
في مدينة فونشال عاصمة الجزيرة مزالج ذات حدين حديديين يعلوهما مقعد وثير مسدلة حوله الستائر ويجرها زوج من الثيران الضخمة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

السرقة في ضوء الكهرباء

كثيراً ما سمعنا بحوادث سرقات تقع في المنازل ويرتكبها مرتكبوها من اللصوص خفية وفي الظلام أو بواسطة ضوء البطاريات الضئيل حتى لا يشعر بهم أهل المنزل أو يلحظوهم

ولكن وقع بدائرة بوليس شبرا في خلال الشهر الماضي وفي أيام متقاربة بضع حوادث سرقة استعمل اللصوص فيها جرأة نادرة . ذلك ان لصاً دخل منزلا بشارع الامير بان تسلق أنابيب المياه حتى وصل الى شرفة المنزل ودخل الى حجرة النوم وكان صاحب المنزل وزوجه نائمين على الفراش فمد اللص يده وخلع خلخال السيدة من رجلها ـ بعد أن أضاء نور الكهرباء الموجود في الحجرة ـ وقد ظنت السيدة وهي نائمة ان زوجها يداعبها فقالت له محتدة

ـ إيه الهزار البارد ده يا . . .

وفي تلك الأثناء كان اللص قد خلع الخلخال الآخر من رجل السيدة اليسرى فاستيقظ الزوج وأيقظ زوجته وشعر لأول وهلة ان الفعل فعل لص ولما رآه هم بضبطه فاختفى اللص تحت السرير وقد أدركت الزوجة ما اصابها فأسرعت الى باب الشرفة وأوصدته حتى لا يتسنى للص الهرب

ولما أحس اللص بالتضييق عليه عمد الى قلة مياه وضرب بها الزوج في وجهه فأسال دمه وبينما الزوج والزوجة ملتهيان بالاصابة أسرع اللص الى الشرفة وفتح بابها وقفز الى الشارع ولاذ بالهرب

* * *

وبينما كانت سيدة أخرى في نفس الشارع نائمة ذات ليلة في مخدعها دخل عليها لص بعد تسلق الشرفة وخلع لوحاً من الزجاج وسلبها سوارها الذهبي من يدها ولم تستطع السيدة معرفة ذلك إلا في الصباح حيث وجدت أمتعتها مبعثرة وجلبابها الذي كان موضوعاً على المشجب مسروقاً والمصباح الكهربائي موقداً والشرفة مفتوحة على مصراعيها

وثارت ثائرة السكان في تلك الجهة على أثر شيوع ذلك وأخذ كل يحتاط لنفسه كل الاحتياط وبعضهم كان لا يغفل له جفن طول الليل وقد أبلغوا البوليس فاهتم للأمر وصار يراقب هذه الجهة متربصاً لضبط اللصوص

جنون يؤدى لجناية

قدم فهمي محمود إلى دار المندوب السامي البريطاني طلباً يلتمس من فخامة اللورد لويد نفسه « اعانة » وبعد أيام ورد اليه خطاب من سكرتير دار المندوب السامي يبلغه فيه ان طلبه رفع إلى فخامة اللورد لويد

وصادف ورود الخطاب عدم وجود الشخص المذكور ففتحته أمه وشقيقته واطلعتا على ما حواه ولما عاد سلمتاه اليه

وقد اثار فتح الخطاب ثائرة فهمي هذا وتبادر الى ذهنه ان « الاعانة » وردت اليه وأخذتها أمه وأخته فذهب الى محافظ العاصمة يشكو أمه وأخته اللتين فتحتا خطابه فأعيد الى قسم بولاق للتنبيه على أمه وأخته بعدم فتح خطاباته مرة أخرى ؟ !

واستدعى البوليس أمه وأخته وأخذ عليهما « التعهد اللازم » . . . وصادف وقت خروجهما مجيء المبلغ فاشتبك مع صف الضابط الذى تولى ذلك واتهمه « بقلة الذمة » وعملت له قضية تعدي

وفي اليوم الثاني تلقى مأمور قسم بولاق تلغرافاً من فهمي المذكور يقول فيه انه عازم على الانتحار وفي ظهر اليوم نفسه حضرت شقيقة فهمي الى القسم وأبلغت ان شقيقها تجرع حامض الفينيك

وعلى أثر ما حدث نقل المصاب الى مستشفى قصر العيني وحضرت النيابة وشرعت في التحقيق على اعتبار الحادثة جناية شروع في انتحار وقد سبق أن أرسل الشخص المذكور الى مستشفى الامراض العقلية

عربدة أومباشى

عبد الرحيم عثمان أومباشي بوليس في قلم المرور وقد حسَّن له الشيطان في خلال الأسبوع الماضي « السكر » فقصد الى « خمارة » وظل يتعاطى الخمر حتى ثمل ثم قادته رجلاه الى الازبكية وكان يرتدي ملابسه الرسمية وأخذ يغشي باراتها ومنازل البغاء فيها وما الى ذلك من العربدة والاعتداء حتى سقط على الارض مغشياً عليه وانتهى أمره الى القسم ثم الى مستشفى قصر العيني فقضى ليلة عولج خلالها مما أصابه وكانت قضية لم يشعر بمسئوليتها إلا في الصباح عند ما أفاق ووجد نفسه مرتدياً « الوردروبة » ومطروحاً على الفراش في حالة لم يعهدها من قبل ؟ !

سبيكة الذهب

فقد بنك الكنتوار ليون الألماني في خلال اليومين الماضيين سبيكة من الذهب قيمتها مائة جنيه . وكان لهذا الحادث أثره من الغرابة والدهشة وأبلغت ادارة البنك بوليس عابدين لضبط السبيكة والسارق

وتبين لرجال البوليس من ظروف الحادث ان السارق ليس « أجنبياً » عن البنك فحصروا شبهتهم في عماله وأخذوا يجرون تحرياتهم حتى تبين لهم ان أحد العمال تغيب عن البنك في اليوم السابع من اكتشاف السرقة فراقبوه الى ان علموا انه سافر الى الاسكندرية وقد قال لأهله قبل سفره انه سيتولى بيع سيارة ويحصل على « سمسرة » خمسين في المائة فترك هذا الخبر السار أملاً في نفوس ذويه وذهبوا لتوديعه على رصيف المحطة وظلوا يشيعونه بنظرات الفرح والاغتباط حتى توارى القطار عن أنظارهم وما هي الا ليلة حتى جيء به مقبوضاً عليه

وكان الذي حدث ان « فلاناً » هذا هو الذي سرق السبيكة وذهب الى الاسكندرية وباعها لأحد الصياغ بثمانين جنيهاً وانتحل اسم صائغ وباعها الصائغ المشتري الى آخر واكتشف البوليس كل ذلك وقد اعترف المتهم ثم أسرع باعادة الثمن الى البنك أملاً في تخفيف العقوبة ؟

صبى يشم الكوكايين

محمد ابراهيم منتصر صبي في الثالثة عشرة من عمره اعتاد تعاطي المخدرات وبينما كان يحمل كمية من الكوكايين ضبطه سيد افندي الخولي ضابط مباحث الجمالية فأحضره الى القسم وبدأ يسأله :

ـــ لمن هذا الكوكايين :

فقال : لي

ـــ ومن الذي علمك إياه ؟

ـــ عمي

وقال الصبي أيضاً إنه اعتاد تعاطى المادة المخدرة منذ ثلاثة أشهر حتى أصبحت « كيفاً » عنده وقد اشترى ما ضبط معه من تاجر معروف بالاتجار بالمخدرات فألقى البوليس القبض عليه. ومن الغريب أيضاً أن والد الصبي وهو يحترف طب الاسنان ضبط في خلال اليومين الماضيين يحرز جانباً من الهيروين وقد قدم للمحاكمة فقضت بحبسه سنة

وهكذا ذهب الصبي ضحية جهل عمه وأبيه

مساوىء الزحام

في شارع الموسكي

يوسف ... شاب في أول شوط الشبا[...]
كثير الحركة والتنقل يسعى على قدميه لي[...]
ونهاراً وانما سعيه ليس لرزقه بل لاصطي[...]
الغواني . وجهده ليس للعمل المثمر بل لاجتـ[...]
الثمرة المحرمة

وحضرته من سكان حارة اليهود وطر[...]
في شارع الموسكي المزدحم بالمارة أي ازدحام
فالفرصة اذاً سانحة والمكان معد . ورأى [...]
صباح يوم غادة هيفاء مؤزرة وقعت في [...]
موقع الاعجاب فظل يسير وراءها طامعاً بالفـ[...]
منها طارحاً بين قدميها جماله وشبابه ولكـ[...]
السيدة أرفع من هذا وأسمى أخلاقاً

فكانت تزدريه اذا نظر وتسكت اذا تكـ[...]
وتغير طريقها اذا تقدم

وكأنه أبطره جهله وأدبها فاقترب منها [...]
وسط شارع الموسكي ولمس يدها وفاه بكلما[...]
ظنها كلمات غرام وهي في الواقع كلمات قـ[...]
وسوء تربية

فاستشاطت السيدة غضباً ولطمته بيـ[...]
على وجهه ونادت بعسكري أخذ بتلابيبه [...]
قسم البوليس

تغير صاحبنا وأخذ يستعطف ويتو[...]
ويعتذر ولكن يد القانون شديدة لا ترحم
فأحيل الى المحكمة لينال جزاء ما فعل [...]
ونزقه وفي يوم الجلسة المعدة لنظر قضيته
يتلون في أقواله ويغير . فتارة يدعي انها هي [...]
كلمته وطوراً ينكر الواقعة ويستغفر لذنبه و[...]
يستعطف السيدة وأخرى يسترحم القاضي

على ان قاضي محكمة الموسكي المركـ[...]
لا يتساهل مع مثل هؤلاء الخارجين على الآدا[...]
فحكم عليه بالحبس ثلاثة شهور

فخرج سي جوزيف ... يندب سوء [...]
ويفكر في حبسه وفي الفرق بين ليال يقضـ[...]
على البلاط وبين ليال كان يحلم أن يقضيها [...]
الفراش الوثير

والعقبى لامثاله من الشبان الطائشين

بواب وتاجر حشيش

شريف مبروك السوداني رجل في الـ[...]
من عمره وقد ضبطه البوليس في ابريل [...]
محرزاً لثمانية وستين جراماً من الحشيش [...]
سئل عن صناعته وما ضبط معه أجاب على الفو[...]
ـــ صناعتي تاجر حشيش ، والحقيقة [...]
الحالة المالية دون قوى . . ولا فيش [...]
والكذب حرام ولما قل كار البوابين [...]
في بيع الحشيش

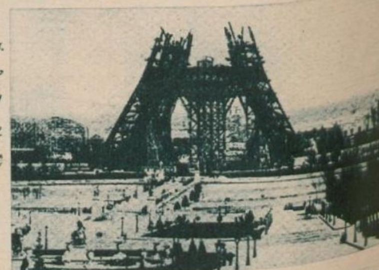
وبهذا الاعتراف قدم الى المحاكمة فحكمت
عليه محكمة الازبكية الجزئية في جلستها الـ[...]
بالحبس سنة وبغرامة قدرها مائتا جنـ[...]

برج ايفل بعد أربعين سنة

روت بعض الانباء الخاصة أن برج ايفل علاه الصدأ وتآكلت بعض أعمدته فأصبح معرضاً للسقوط وأخذت الحكومة تفكر في هدمه وازالته . ولو صدق هذا النبأ لفقدت باريس نصباً عظيماً أصبح رمزاً عليها في كل مكان . وبرى القارئ فيما يلي قصة ذلك البرج وصانعه ننشرها بمناسبة مرور ٤٠ سنة على اقامته

الاحتجاج على اقامة البرج

« نحن الكتاب والمصورين والنحاتين والمهندسين الذين نقدر جمال باريس ونتعشقه نحتج بكل ما فينا من قوة وغيظ واشمئزاز، باسم الذوق الفرنسوي المهمل والفن والتاريخ الفرنسوي المهددين ، على اقامة برج ايفل العديم



برج ايفل في أثناء صنعه في سنة ١٨٨٧ وقد كمل بناء قاعدته وطبقته الاولى

الفائدة القبيح الشكل في وسط عاصمتنا »

هذه هي مقدمة الاحتجاج الذي رفعه رجال الأدب والفنون الجميلة في باريس الى المسيو الفان رئيس اللجنة التي قبلت إقامة البرج في سنة ١٨٨٧ وقد وقع على هذا الاحتجاج فريق كبير من الأدباء والفنانين المشهورين مثل ساردو ، وجيروم ، ومسيو نييه ، وغيرهم

ولكن هذا الاحتجاج وماتلاه من عواصف السخط والحملات لم تثبط من عزيمة جوستاف ايفل الذي أكمل تشييد برجه في سنة ١٨٨٩

— أرقام —

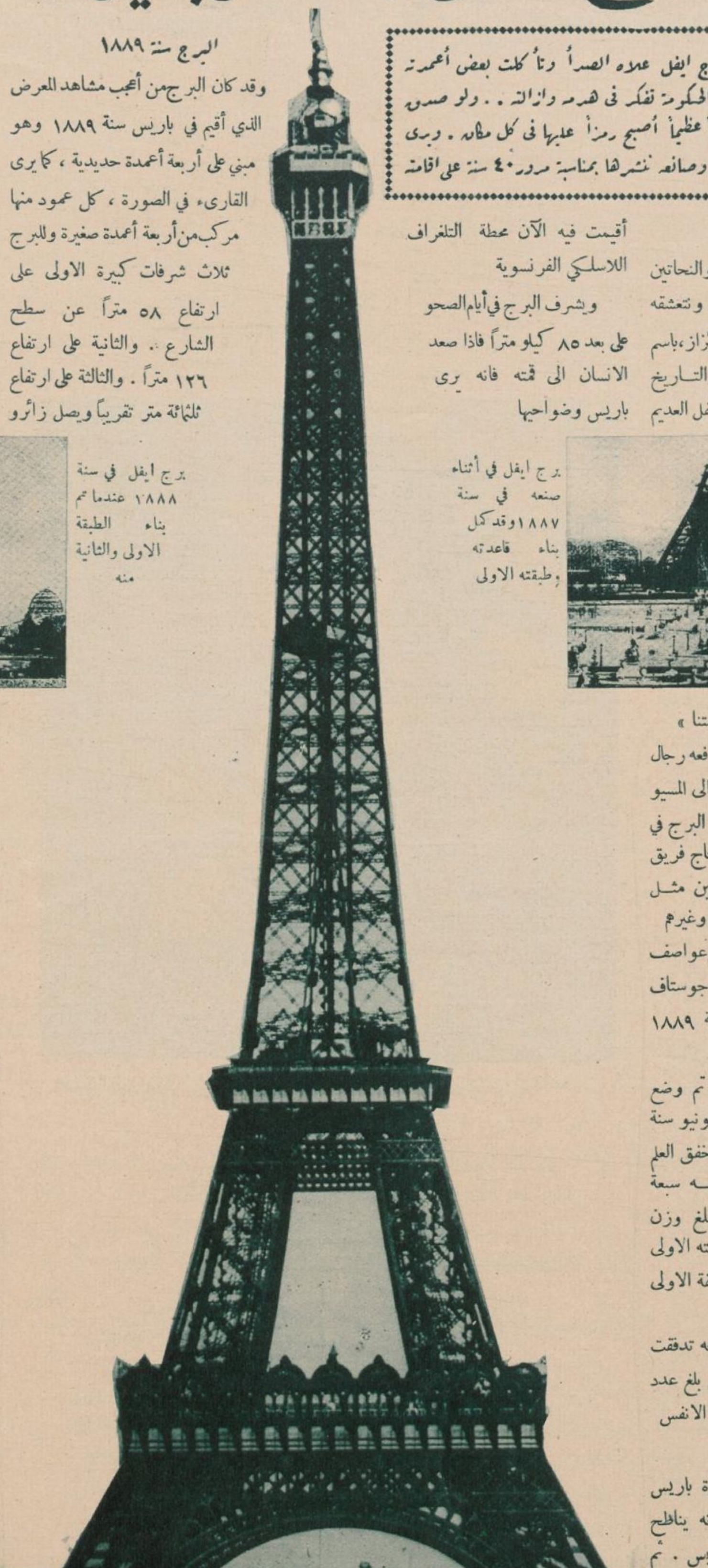
وكمل بناء البرج في سنتين وقد تم وضع أساسه على عمق ١٥ متراً في ٣٠ يونيو سنة ١٨٨٧ وفي ٣١ مارس سنة ١٨٨٩ خفق العلم الفرنسوي على قمته . وبلغت تكاليفه سبعة ملايين وثمانمائة ألف فرنك . وبلغ وزن أجزائه الحديدية من قاعدته الى طبقته الاولى ثلاثة ملايين كيلو جرامات ومن الطبقة الاولى الى قمته أربعة ملايين كيلو جرامات

ولما فتحت أبوابه في يوم افتتاحه تدفقت عليه الجموع مثل السيل المنهمر حتى بلغ عدد زواره في اليوم الاول ٢٣٢٠٢ من الانفس

رمز على عظمة باريس

وأصبح البرج بعد ذلك منارة باريس يرقبه القادمون الى باريس فيرونه يناطح السحاب وكأنه رمز على عظمة باريس . ثم أقيمت فيه الآن محطة التلغراف اللاسلكي الفرنسوية

ويشرف البرج في أيام الصحو على بعد ٨٥ كيلو متراً فاذا صعد الانسان الى قمته فانه يرى باريس وضواحيها



البرج سنة ١٨٨٩

وقد كان البرج من أعجب مشاهد المعرض الذي أقيم في باريس سنة ١٨٨٩ وهو مبني على أربعة أعمدة حديدية ، كما يرى القارئ في الصورة ، كل عمود منها مركب من أربعة أعمدة صغيرة وللبرج ثلاث شرفات كبيرة الاولى على ارتفاع ٥٨ متراً عن سطح الشارع . والثانية على ارتفاع ١٢٦ متراً . والثالثة على ارتفاع ثلثمائة متر تقريباً ويصل زائرو البرج الى هذه الشرفات بواسطة مصاعد كهربائية وفوق الشرفة الثالثة سلم حلزوني يؤدي الى قمة البرج ولا يصرح للجمهور بالصعود اليه

والشرفة الاولى واسعة فسيحة تبلغ مساحتها فداناً تقريباً وقد أقيمت فيها في أيام المعرض أربعة مطاعم فاخرة

من هو مؤسس البرج

أما الكسندر جوستاف ايفل الذي خلق هذا البرج اسمه فهو مهندس فرنسوي نابغة ولد في ديجون في ١٥ دسمبر سنة ١٨٣٢ وتوفي



برج ايفل في سنة ١٨٨٨ عندما تم بناء الطبقة الاولى والثانية منه

في ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٣ وعمره ٩١ سنة بعد حياة حافلة بأسباب المجد والعظمة

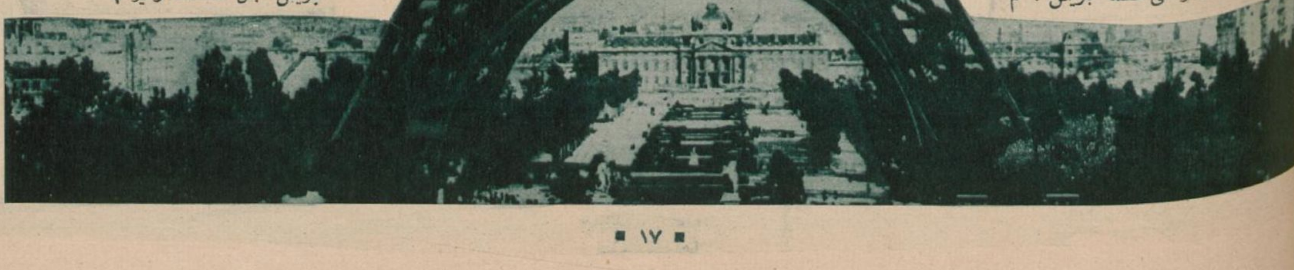
ويظن الكثيرون انه لم يصنع في حياته الا البرج الشامخ ولكنه قام بأعمال هندسية عظيمة أخرى . فهو الذي أقام في سنة ١٨٥٨ الكوبري الحديدي على نهر الجارون في بوردو وهو الذي أقام الكوبري المرتفع العجيب في اتورتو ، والقناطر الفخمة في جرابيت وموتيسون بفرنسا

ومما يذكر عنه انه كان شغوفاً بلعب السيف فكان يقضي ساعة في كل صباح في لعب السيف ولم يطل هذه الرياضة حتى آخر أيام حياته وقد ناف عن التسعين

واشتهر بمهارته في السباحة وقد حدث في ذات مرة أنه تراهن مع بعض أصدقائه على اختراق باريس سابحاً في الليل ونفذ قوله وقطع نهر السين على طول باريس في ليلة باردة وربح الرهان

وقد أحيت باريس ذكراه فأقامت له في ٢٩ ابريل الماضي تمثالاً على قاعدة مرتفعة من الجرانيت ونصبته تحت عمود البرج الشمالي

وما زال ذلك البرج يناطح السحب ويقاوم الاعاصير والعواصف ويسمو على باقي المباني التي أقامها بنو الانسان أربعين سنة طويلة . فاذا صدقت الانباء وقضى عليه بالزوال لفقدت باريس أجمل مشاهدها ومميزاتها



في انحاء الدنيا

جناية قسيس

اشتهر الاب بول مشفنش قسيس الكنيسة اللتوانية في هاريسون بالولايات المتحدة بصلاحه وتقواه وكان محبوباً من أهل المدينة مبجلاً محترماً من الجميع

وفي أحد الايام ذهب لعيادة أحد المرضي فرأى بجوار فراش المريض فتاة لتوانية حسناء تدعى هيلين أدليتا الطالبة في الكلية التجارية

وما كاد القسيس يرى هذه الفتاة حتى قامت في نفسه عاصفة هوجاء من الحب الجنوني الثائر وزاد به الهيام واعترته الوساوس فأهمل أعماله الدينية ولم يعد يفكر الا في الخلاص من رابطة الكنيسة لينعم بملذات الدنيا التى حرمها على نفسه

وكانت الفتاة كاثوليكية صميمة متمسكة بدينها فنفرت من القسيس وأنكرت عواطفه الثائرة ورفضت كل اقتراحاته

ولكن القسيس لم يستطع اخماد جذوة الحب التي اتقدت في نفسه فكان يزور اسرة الفتاة في كل يوم ولما عجز عن إغواء الفتاة عرض عليها أن يهجر الكنيسة ويقترن بها فرفضت الفتاة بتاتاً ولما غلب القسيس على أمره طلب إجازة ورحل الى نيويورك ومنها الى شيكاغو محاولاً نسيان غرامه القاسي

وطال غيابه ولم تخمد نار حبه فعاد فجأة الى هاريسون في يوليو الماضي وذهب لزيارة قسيس عجوز اعترف له بكل آلامه وشجونه وأخذ يهذى بألفاظ مضطربة مشوشة تدل على ما في نفسه من الوساوس التي تكاد تورده موارد الجنون

ثم خرج من عند القسيس وهو في غير وعيه وذهب لزيارة بعض أصدقائه فرأى لديهم فتاته المعبودة. وبعد أن تناول العشاء معهم اختلى بالفتاة في احدى حجرات المنزل وعاد يستعطفها ويتوسل اليها أن تفر معه ولكنها تمسكت بالرفض

ولما يئس من حملها على حبه أخرج مسدسه فأطلق النار عليها وأرداها قتيلة ثم صوب المسدس نحو رأسه وقتل نفسه

ثمن الانقاذ

منذ بضعة أسابيع حدث اصطدام عنيف بين قطارين من قطرات شركة سكة حديد بنسلفانيا وكان بين الركاب تاجر من فيلادلفيا ألقى بنفسه بين حطام المركبات وجازف بحياته في انقاذ المنكوبين واسعاف المصابين واشترك اشتراكا كبيراً في عمليات الانقاذ

وبعد ذلك بوقت قصير أرسلت الشركة اليه خطاب شكر رقيق تهنئه فيه بشجاعته وشهامته ومروءته المشكورة

ولكن التاجر الفيلادلفي لم يعر ذلك الشكر التفاتاً بل أرسل الى الشركة قائلا ان الشكر لا يفيده وانما يريد ثمن عمله نقداً

وأرسل مع خطابه « فاتورة » هاك نصها:

« أجرة اخماد النار التي شبت في العربة وكادت تقضي على عربات القطار : ١٥٠٠ دولار وتصريح مجاني بالسفر في الدرجة الاولى على جميع خطوط الشركة

« أجرة انقاذ امرأتين من الهلاك : الف دولار »

« ثمن شمسية تلفت في اخماد النار : خمسة دولارات المجموع ٢٥٠٥ دولارات »

وهكذا يصدق المثل الاميركي : العمل عمل ! !



الآنسة ليسل جولد آريتر ، ممثلة النمسا في مسابقة الجمال التي أقيمت أخيراً في جالفستون ، وقد انتخبت ملكة للجمال في العالم

أسقف يحارب

معرض الجمال

« ان الفتاة المحتشمة لا ترضى أن تسير عارية أمام الجماهير الحاشدة »

هذا هو النداء الذي أصدره الأسقف بيرن في جالفستون بأميركا ليحارب به معرض الجمال الذي يقام كل سنة في تلك المدينة ويشترك فيه فتيات منتخبات من ممالك العالم

وكان لندائه أثر في نفوس ملكات الجمال فانسحبت كولين الحسناء غادة ازلندا وبقيت فلادسلافا كوستاك غادة بولونيا في بلادها . وترددت اليزابث سيمون ملكة الجمال في معرض باريس في أمرها بعد أن أشار عليها أهلها وخطيبها بألا تشترك في هذا العرض الشائن

ولكن الملكات الاخريات اللواتي يمثلن خمس عشرة مملكة والغادات الحسان اللواتي يمثلن عشر مدن وثلاثا وعشرين ولاية من الولايات المتحدة لم يعبأن بنصيحة القسيس

وعلم القسيس ان جهاده الذي يقوم به وحده لن يثمر ثمرته المطلوبة في الحال ولكن روما لم تبن في يوم واحد !

وأرسل القسيس رسائل الى ملكات الجمال قال فيها : « ان احتفال جالفستون ليس الا معرض ذميم قبيح يستغله بعض الناس للاعلان عن بضائعهم ولا تشترك فيه أية سيدة من جالفستون ويشمئز منه الكثيرون ولا ادري كيف ترضى الفتاة العذراء الطاهرة ان تسير متجردة من ثيابها الا من ثوب استحمام صغير أمام جموع حاشدة من الناس يتأملون جسدها عن قريب ويلوثون أعضاءها المستورة بنظراتهم الوقحة ! »

وعلى الرغم من هذه الرسائل فقد توافدت ملكات الجمال على جالفستون . ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة تلك الضجة الكبيرة التي قامت في أوربا عند ما اجتمعت ملكات الجمال المنتخبات من أجمل فتيات أوربا في باريس وعهد للجنة من كبار الرسامين والمثالين ان تنتخب من بينهن أجملهن وجهاً وأرشقهن قواماً لتتوج ملكة على أوربا فوقع اختيار اللجنة على الآ[نسة] اليزابث سيمون غادة المجر

ولم تكن الآنسة اليزابث سيمون بالحسناء التي تجد لجمالها موضعاً في معارض الجمال ولذلك كان قرار اللجنة موضع الانتقاد والاحتجاج وقامت قيامة الصحف في أنحاء أوربا تطعن في هذا القرار وتقول بأن اليزابث سيمون خالية من الجمال ومن الانوثة

ولكن اللجنة أصدرت قراراً ذكرت فيه ان وجهة النظر الى الجمال تتغير بتغير السنين فتمثال الزهرة التي كانت تعد منذ الفي سنة الهة الجمال في العالم يظهر لنا امرأة بدينة ضخمة الجسد لا أثر فيها للجمال العصري المحبوب

أما الطراز الجديد من الجمال فهو جمال المرأة الغلامية المسترجلة الذكية التى تفتن الرجل بذكائها وسعة اطلاعها لا بذبول عينيها ونضوج شفتيها ! !

قتل بالقطاعى !!

من أفظع الجنايات التي روتها الأنباء الفرنسية جناية عامل فرنسي عمره ٣٣ سنة يدعى تيودور جوتران يسكن قرية فركي... على مقربة من بيتون

وكان يقيم مع زوجته جان وعمرها ٢٨ سنة في منزل صغير لطيف ولكن الزوج كان يفرط في شرب الخمر ومتى بلغ السكر به أقصى حد أساء معاملة زوجته وأرهقها بأنواع التعذيب

وفي ليلة ٢٠ يونيو الماضي حدثت مشادة بين الزوجين وطال الجدال بينهما فترك الزوج فراشه وخرج الى الحديقة حيث جاء بفأس مسنون ثم عاد الى حجرة نومه وأخفى الفأس تحت الفراش

وظل يرقب امرأته حتى نامت نوماً عميقاً فحمل الفأس وأهوى على رأسها بقبض... بضربة قوية وهي نائمة فاستيقظت المرأة مذعورة وقد ضعضعت الصدمة العنيفة حواسها وأخذت تئن وتتوجع وهي في غير وعيها

وخرج الزوج إلى الحديقة في هدوء وجلس يدخن غليونه ويستنشق الهواء نصف ساعة ثم عاد الى فراشه وهو يظن أن زوجته انتهى أمرها وأصبحت جثة هامدة

ولكنه رآها مازالت تئن أنيناً مؤلماً فضربها بالفأس ضربة شديدة في صدرها حطمت أضلاعها ثم خرج الى الحديقة حيث تمدد على أحد مقاعدها الى الساعة السادسة صباحا

وعاد بعد ذلك إلى حجرته فرأى زوجته مازالت على قيد الحياة وهي تتنازع نزعاً هائلاً فاشتد حنقه وضربها ضربة ثالثة بالفأس فمزق جلدها ولحمها وتدفق الدم من جسدها حتى تخضب به الفراش

وجلس أمامها يراقبها فمرت الساعات وهي لا تزال تتنفس دون أن تجود بروحها

ولما أيقن الزوج أنه عاجز عن قتل زوجته خرج من المنزل وذهب الى منزل حماته حيث روى لها كل ما حصل قائلاً إنه بذل كل ما في وسعه ولكنه لم يوفق لقتل زوجته

وأسرعت الأم الى منزل ابنتها وقد جن جنونها وبعد وصولها بقليل فاضت روح الزوجة المنكودة بعد عذاب مؤلم

أما الزوج القاتل فقد قبض عليه وأودع السجن

خطأ تاريخي خطير !

فرزي ماساري من مغنيات الاوبريت الذائعات الصيت في المانيا وقد بلغت قمة مجدها في تمثيل دور « الارملة المرحة » أو « صاحبة اللالئ »

وقد حدث ان احدى شركات النشر أصدرت دائرة معارف عامة ورد فيها اسم هذه الممثلة وقد كتب عنها ما يأتي :

« فرزي ماساري ، مغنية ، ولدت في سنة ١٨٧٤ في بوهيميا »

وفي الحال رفعت المغنية دعوى امام محكمة برلين تطالب محرر دائرة المعارف بتعويض جسيم لانه أخطأ خطأ تاريخياً خطيراً ! !

فانها ولدت في سنة ١٨٨٢ ولم تولد في بوهيميا النائية وانما ولدت في مدينة فينا العامرة !

وقامت دعواها على ان فرق هذه السنوات الثماني يؤثر تأثيراً سيئاً في مهنتها ومركزها ويقلل من قيمتها في نظر الجمهور

وقضت المحكمة للممثلة بما تشتهي وحكمت على محرر دائرة المعارف بتعويض كبير للممثلة وبتصحيح ما ورد عنها !

أب يثأر لعرضه ولماله

اهتم الرأي العام الباريسي اهتماماً كبيراً بجناية أخذت دوراً طويلا أمام محاكمها وكان المتهم فيها رجل يدعى لويس ميتال يدير مخزناً للسيارات في شارع شامبيونيه بباريس ويستخدم في مخزنه ابنته بلانش صرافة وهي غادة حسناء عمرها ١٨ سنة

وقد تعارفت بلانش في اثناء عملها بسائق سيارة أجرة من سيارات أبيها يدعى مارسيل فاليه وأحب الاثنان بعضهما وأصبحت الفتاة خليلة السائق

وبعد ان زلت قدم الفتاة وسارت في طريق الغواية شوطاً بعيداً لم تطق صبراً علي كتمان سرها الرهيب بل اعترفت لابيها في ليلة ٢٠ يناير الماضي بكل ما بينها وبين مارسيل فاليه وانها ستصبح أماً عن قريب !

واعترفت أيضاً بان مارسيل لم يعد يدفع في الشهر الاخير قيمة ما يحصله في اليوم من أجرة السيارة بل يحفظ المال لنفسه ويهدد الفتاة بان يفضحها اذا اخبرت أباها بذلك

وفي اليوم التالي استدعى الاب مارسيل فاليه الى مكتبه أمام زوجته وابنته واخبره بانه اطلع علي كل شيء وانه لن يسكت على هذا الضيم

وأخيراً وافق السائق علي ان يكتب هذا الاعتراف : « أقر وأعترف بان الطفل الذي ستلده بلانش ميتال هو ابني وانني انا سطوت على عرضها وكنت أصطحبها مراراً الى بعض الفنادق »

ثم أمره الاب بان يكتب صكا بالمبالغ التي حصلها من أجرة السيارة ولم يوردها ولكن السائق رفض ذلك فاستشاط الاب غضبا وجرد مسدسه وأطلق خمس رصاصات على السائق فأرداه قتيلا في الحال

وقبض على الاب القاتل ثم مثل أمام محكمة الجنايات في أواخر يونيو الماضي وسمعت المحكمة شهادة زوجته وابنته . ثم أصدرت حكمها بسجن الاب خمس سنوات مع ايقاف التنفيذ

تلغراف من هنري فورد — دتروات

٢١ مايو سنة ١٩٢٩

الى أدسل فورد

يسرني مقابلتك لمديري شركات سيارات فورد الاوربية وتقديم احتراماتي لحضراتهم ثم نقول إن نجاحنا في المستقبل يتوقف على ما تمتاز به خاصية كل نوع من الانتاج وجودة العمل وقد كان أول اهتمامنا في تنظيم الشركات الاوربية أن تجعل الاتقان الصناعي ثابتاً في المواضع التي تمس اليها الحاجة . ونحن نعتقد أن الطرق يحتاج اليها في كل مكان كواسطة للمواصلات . واختبارنا يثبت ان عامل الانشاء الصناعي الاقوى يحدث من ازدياد الطلب على تملك السيارات بين الناس . ولي الثقة أن مديري الشركات المختلفة يبذلون جهدهم في استعمال طريقتنا التي امتحناها طويلا وطبقناها على الظروف الخاصة بمختلف البلاد

هنري فورد

تلغراف مرسل من باريس

٢٣ مايو سنة ١٩٢٩

الى هنري فورد — دتروات

مديرو شركات سيارات فورد الاوربية المجتمعون في باريس يشكرونك على تحياتك ويقدمون لك مثلها من صميم قلوبهم . وهم مغتبطون في مقابلة نجلك ادسل فورد الذي سحرهم بلطفه وملك أفئدتهم . وان وجوده هنا ينشطنا نحن العاملين في أوربا لبذل جهودنا واختبارنا لانجاح المشروع العظيم الذي سنكون جميعنا شركاء فيه . ونحن نقدر أهمية ما تقوله عن الطرق المنظمة ونتعهد بالتشديد على مختلف حكوماتنا للعناية في هذا الامر

السر برسيفال | السر جون ديفيس
الانورابل د . ا . اكتون | اللورد النجورث

فظائع الديانة الفودوية

ذبح الفتيات وأكل لحومهن - بابا نيبو وماما نيبو - مخاطبة الموتى - الصراع بين الفودويين والبوليس الاميركى - روح الاله تحل فى جسد بشرى

قد يخيل للقارىء اذا تلا شيئاً عن ديانة فودو المنتشرة في جزيرة هايتي انه يتلو قصة من أساطير الاولين أو رواية خرافية ملؤها الفزع والهول وفظائع الامور

وقد تزيد دهشة اذا عرفت ان بين اتباع هذه الديانة فريقاً كبيراً من الاميركيين المتعلمين والعبيد المهذبين تراهم في عيشتهم العادية فتحسبهم من أرق الناس نفوساً واخلاقاً وطباعاً فاذا رأيتهم في مجالس عبادتهم وقد وقف في وسطهم كاهنهم الاكبر الذي يدعونه « بابا نيبو » وشريكته في سحره التي يدعونها « ماما نيبو » لاقشعر جسدك هولاً

فان أول فروض العبادة التي يؤدونها هي تقديم الذبيحة للثعبان الاخضر إلههم المعبود فيأتي بابا نيبو « بالنعجة التي لا قرون لهـا » ويذبحهـا ويقطع لحمها على المصلين ويأكل كل منهم نصيبه وهو ما يزال نيئاً ساخناً مضرجاً بالدماء

و « النعجة التي لا قرون لها » هو الاسم الذي يطلق على الفتاة الصغيرة في لغة فودو

وقد حاولت الحكومة الاميركية أن تبطل هذه العادات الوحشية فأقامت في جزيرة هايتي فصيلة قوية من البحارة المسلحين ودارت بينهم وبين كهنة فودو واتباعه حروب شعواء واتفق الفريقان اخيراً على ألا يتداخل البحارة في شئون الكهنة وطقوس دينهم على شرط ألا يذبح الكهنة الفتيات وانما يضحون بنعاج حقيقية ! !

ولكن الكهنة لايحافظون على هذا الاتفاق والبحارة يقفون لهم بالمرصاد

ومما يسهل على البحارة مهمتهم ان مجالس عبادة فودو تقام عادة عند ما يبلغ القمر تمامه وتعقد في مكان فسيح في وسط الغابة يسع وفود العابدين

فكلما أصبح القمر بدراً دوت في أحشاء الغابات والأدغال أصوات الطبول بقرعات خاصة مثل دقات التلغراف تدعو عباد فودو الى الاجتماع وتعين لهم مكانه

ولا يفهم البحارة هذه اللغة وانما ينطلقون في أثر بعض الاهالى الذين يرونهم يخرجون متسللين من المدينة الى وسط الادغال فاذا وصلوا الى مكان الاجتماع قبل تقديم الذبيحة يخفي الكهنة الفتاة الضحية ويذبحون نعجة. ولكنهم لا يصلون دائما قبل وقوع الفاجعة

وقد روى أحد ضباط البحارة حادثة استطاع فيها انقاذ فتاة من يد الكهنة القاسية فقال : « وقفنا على قدم الاستعداد في تلك الليلة التي بلغ فيها القمر تمامه وتجاوبت انحاء الغابات بدوي الطبول وعلي الرغم من يقظتنا فقد استطاع أربعة من رجال الادغال ان يتسللوا الى المدينة ويخطفوا طفلة عمرها ثلاث سنوات وكان والدا الطفلة من الفودوين السابقين فجن جنونهما وأسرعا بطلب النجدة

« وانطلق الفرسان في أثر الخاطفين ومازلنا نجد في السير حتى قطعنا ٢٥ كيلومتراً في وسط الغابات فوصلنا الى مكان فسيح يقوم فيه اتباع فودو بطقوسهم الهائلة . وقد جلس في احد جوانب المكان شيخان عجوزان يقرعان الطبول قرعاً مزعجاً وقد جلس الاهالى في شبه دائرة حول نار مشبوبة يرتفع لهبها الى الفضاء وتلقى حولهم خيالات مخيفة . وقد لبس كل منهم فوق رأسه رأس حيوان قبيح مزين بالريش الملون

« وكان الكاهن مرتدياً ثوباً مزركشاً . وفي وسط الدائرة حجر عال فوقه الطفلة المنكودة موثقة الكتاف وبجانبها الساحر « بابانيبو » وفي يده مدية مشحوذة وهو يدور ويرقص ويقفز قفزات شيطانية على نغم الطبول»

« وعلى حين فجأة صاح بنداء مخصوص فتواثب الجميع وأخذوا يرقصون رقصاً مزعجاً وهم يلطمون بعضهم بعضاً بعظام غليظة من عظام الحيوانات الميتة

« وما زالوا يدورون ويترنحون في جنون وثورة حتى تملكتهم نشوة الرقص وحمى الدين

«ثم صاح الساحر بهم فوقفوا صامتين وصمتت الطبول وساد السكون المخيف ومد الجميع أعناقهم محملقين بأبصارهم

« ورفع الساحر مديته الرهيبة فوضعها على عنق الطفلة وحمل بيده اليسرى وعاء يتلقى فيه دماءها التي ستتدفق من عنقها

« وأمرت رجالي بالهجوم في هذه اللحظة واستولى الفزع على الجميع الا من كان منهم حاضر الذهن ففر يبغي النجاة بنفسه

« وفي تلك الليلة ضمت جدران سجون سان دومنجو ثلاثاً وستين من أولئك المتوحشين أكلة لحوم البشر »

ويعتقد اتباع فودو ان للموتى لغة خاصة بهم . فمتى بلغ الانسان آخر ساعاته ودخل في دور النزع فانه يفهم تلك اللغة وهم يزعمون ان حشرجة الموت هي من بعض كلمات لغة الموتى

ولا يفهم هذه اللغة من الاحياء الا بعض النسوة الساحرات وتدعى الواحدة منهن « مامانيبو » فتراها في مجلس العبادة واقفة في وسط الحلقة وهي تترنح وقد زاغ بصرها وأخذت حنجرتها تنطق بحشرجة مخيفة وزع تقشعر منه الابدان زعماً منها بأنها تخاطب أرواح الموتى وتسمع حديثهم

ومن عجائب الفودوية اعتقادهم بأن روح الاله تحل احياناً في جسد أحد أفراد البشر

فترى احياناً أحد العبيد الذين يشتغلون في فلاحة الارض قد أبطل عمله فجأة وأخذ يهذي ويتمتم بالفاظ غير مفهومة ويسير بخطوات بطيئة رزينة وهو زائغ البصر . وعند ما يراه رفاقه في هذه الحالة يسجدون أمامه ويشيع الخبر بسرعة البرق ان الاله حل في جسد هذا العبد فيسرع زعماء الديانة نساء ورجالا ويلبسون العبد أفخم الملابس ويزينونه بأغلى أنواع الحلي والجواهر ثم يسيرون في موكب ديني وهم يغنون حوله اهازيجهم المفزعة ويرقصون حتى يصلوا به الى « الهمفرت » أي الهيكل

ويصعد الاله الجديد الى المذبح فيجثو على يديه وركبتيه مثل الحيوانات ويؤتى له بطعام فاخر وشراب معتق فيأكل ويشرب ويفرط بالاخص في احتساء الخمر حتى يلتهم كل ما أمامه ثم يتنبأ بما يوحى اليه ويلقي على عبيده أوامره ونواهيه الى أن يشتد به السكر فيسقط صريعاً على المذبح



تمائم الفودوية وقرابين الآلهة

مذبح منصوب في أحد هياكل فودو وقد وضعت عليه التمائم السحرية والقرابين المقدمة للآلهة وبينها صليب وثعبان محنط وطعام وشراب وسجائر !!..

وينصرف العابدون ويغلقون عليه الهيكل فينام نوماً عميقاً طول ليلته فاذا أصبح الصباح كان الآله قد انصرف من جسده . ويعود المصلون فلا يرون الا عبداً قذراً حقيراً راقداً تحت المذبح وقد تدحرج من فوق درجاته فيخلعون عنه ملابسه وحليه ويتركونه ينطلق الى الحقل ليعمل كما كان قائلين إنه مثل كأس حقير احتوى وقتاً قصيراً على أكسير آلهي نادر!



مخاطبة الموتى فى جزائر هايتى

كاهنات فودو في احدى حفلاتهن الدينية وقد وقفت زعيمتهن في الوسط ولبست ثوب امرأة وقبعة رجل وأخذت تناجي الارواح وتخاطب الموتى

غزاة الجو

معلومات طريفة عن الطيارين الفرنسيين الذين عبروا المحيط مؤخراً



عابرو المحيط وهم من اليمين : لوتي ، فالضيف الثقيل شويبر ، فالطياران اسولان ولفيفر

كان أول من اجتاز المحيط طائراً طياران انجليزيان هما السير جون الكوك والسير آرثر بروان وقد عبرا المحيط في يونيو سنة ١٩١٩ وبعد ذلك بعشر سنوات تماماً – أي في الشهر الماضي – عبر المحيط الطيارون الفرنسيون الثلاثة الذين قاموا من أولد ادرشارد في أميركا فاخترقوا طبقات الجو الى كوميلياس في اسبانيا وقطعوا هذه المسافة وطولها ٥٧٠٠ كيلو متر في ٣٨ ساعة وخمسين دقيقة

وكان لهذا الفتح الجديد مميزاته وظروفه غير العادية أما الطيارون فهم جان اسولان قائد الطيارة وعمره ٢٤ سنة ورينيه ليفيفر وعمره ٢٤ سنة وارنو لوتي عامل اللاسلكي وعمره ٢٥ سنة . وحملت الطيارة علاوة على طياريها اثنين آخرين أحدهما ارثر شريبر وهو غلام أميركي في العشرين من عمره اندس في الطيارة خفية والآخر تمساح حي طوله ثلاثة أمتار حمله الطيارون تميمة يتقون بها الاخطار

وقبل ان يقوم الطيارون برحلتهم الجوية بثلاثة أيام ذهب السر جنت اسولان لمشاهدة بعض الملاهي الاميركية في ذلك الملهى ففتن بحسن راقصة جميلة وهام بحبها وشعرانه لا سعادة له الا في زواجها . وتقدم اليها يطلب منها القران في الحال !

واقترن الاثنان في اليوم السابق للطيران !

ولما حلت ساعة امتطاء الجو قامت من المطار طيارتان . الطيارة الفرنسية وتدعى « الطائر الازرق » وطيارة أخرى أميركية تدعى « الوميض الاخضر » (جرين فلاش) قاصدة روما . وارتفعت الطيارة الفرنسية في الجو أما الطيارة الاميركية فما كادت تعلو عن الارض حتى انقلبت براكبيها وهوت الى الارض فتحطمت . واخترقت الطيارة الفرنسية طبقات الجو ولم تمض عشرون دقيقة حتى رأى الطيارون رأساً تطل من فتحة الذنب وتقول : هالو يا رفاقي . انها نزهة جميلة !

ودهش الطيارون وزاد سخطهم وغاظهم ذلك الغلام الذي اندس في الطيارة دون أن يروه وأصبح ضيفاً ثقيلا وبعد ان أشبعوه شتماً وسباً فكروا في ان يعودوا أدراجهم لينزلوه في اميركا ولكن ما حاق بالطيارة الاميركية جعلهم يعدلون عن فكرهم

ودفعوا الغلام الى المكان الذي اختاره لنفسه فقبع فيه طول مدة الرحلة

ولكن هذا الثقل الذي لم يحسب حسابه عاق طيرانهم ثم احاطتهم الزوابع فارغمتهم على ان يغيروا خط اتجاهم ومضت الرياح العاصفة تلعب بهم وهم يجاهدون جهاد الابطال

واشتد غيظ أحدهم من الغلام المتطفل فعرض على رفاقه ان يقذفوه من أعلى الجو الى المحيط ولكنهم فضلوا أن يرموا صفائح البنزين والوقود حتى اذا وصلوا الى شواطيء اسبانيا كانت صهاريج البنزين قد جفت تماما فارغموا على النزول في كوميلياس باسبانيا

وازدحمت الجماهير حولهم تستقبلهم ووثبوا من الطيارة وخرج في آخرهم عامل اللاسلكي وهو قابض على الغلام الاميركي من عنقه وقال لمن حوله : « هذا هو ضيفنا المتطفل »

ولم يهتم الصحفيون ومخبرو الجرائد بالطيارين مثل اهتمامهم بالغلام فأحاطوه يلتقطون حديثه وصوره ويسمعون أقواله وسأله أحدهم ألم يخف في رحلته ؟ فقال : « لقد اشتدت العواصف بنا حتى أن الطيارة كانت تهوي أحياناً كالشهاب الساقط من ارتفاع ألف قدم فأقول لرفاقي : تلك هي النهاية . . ولكنهم يجيبونني : خذ . كل واشرب ولا تتكلم . ثم يحشون فمي بالطعام حتى لا أتكلم . . ومع ذلك فقد مرت بنا ساعات يرتجف من هولها أشجع الشجعان »

وقد أراد البوليس أن يقبض على الغلام ولكن الطيارين الفرنسيين رفضوا تسليمه قائلين : لقد شاطرنا أخطارنا فاصبح الآن واحداً منا . . سنفسحه في باريس وندعه يشاهد ملاهيها ومتنزهاتها ثم نقطع له تذكرة في احدى البواخر الى أميركا . انه غلام جريء مقدام ونحن نفتخر به ونعجب بجسارته ! !

التمثيل والطرب



السيدة فاطمة رشدي

في رحلة السيدة

فاطمة رشدي

أرسل حضرة صاحب العزة مخلوف بك قنصل مصر في العراق تقريراً مستفيضاً الى وزارة المعارف عن رحلة السيدة فاطمة رشدي وما لاقته حفلاتها في بغداد من نجاح وما تركته فيها من أثر . وقد ذكر عزته أنه كان قبل وصول الفرقة يهيء لها جواً صالحاً للعمل فدعا فخامتي رئيس وزراء العراق ورئيس مجلس نوابها ونخبة من رجال الفضل والأدب لحفلة استقبال في دار القنصلية وقدم اليهم السيدة فاطمة والأستاذ عزيز عيد فرحبوا بهما أي ترحيب سيما وقد كانوا متعطشين لتمثيل أدبي راق كالذي تقوم به فرقة السيدة

وفي أولي ليالي الفرقة في بغداد دعا حضرة القنصل مع صاحبي الفخامة رئيسي مجلسي الوزراء والنواب جناب قنصل تركيا والسيدة قرينته لمشاهدة رواية (السلطان عبد الحميد) . وقد بلغ اعجابهم بالتمثيل أكبر حد ونظراً لأن فخامة رئيس مجلس النواب سبق له العمل كياور في سراي عبد الحميد مدة اثنتي عشرة سنة فأن رأيه في تمثيل الرواية كان ذا قيمة وقد صرح لقنصلنا بأن هذه هي المرة الأولى التي يشاهد فيها تمثيلاً شرقياً يستحق أن يحضره الانسان عدة مرات دون ملل أو كلال

وإنه لما يدعو الى الغبطة تقدير الجالية الانجليزية لتمثيل الفرقة تقديراً ظهرت آثاره في جريدتها «Baghdad Times» حيث نشرت افتتاحية كلها ثناء عاطر على التمثيل الراقي لروايات الفرقة . وكان من تأثير هذا المقال أن أقبل الكثيرون من كبار الانجليز لمشاهدة التمثيل وازداد عددهم يوماً عن يوم بالرغم من أنهم لا يفهمون العربية

وقد ذكر حضرة القنصل بأنه سعى في ان يتفضل جلالة الملك فيصل بتشريف الفرقة بحضور تمثيلها ولما لم تكن في العراق دار تمثيل تليق بالذات الملكية فقد أقيم في حديقة البلاط الملكي مسرح خاص مثلت فيه الفرقة رواية (غادة الكاميليا) التي نجحت أي نجاح . وقد تولى البلاط توزيع رقاع الدعوة وبلغ المدعوون حوالي المائة وخمسين كان في مقدمتهم جناب المعتمد البريطاني السير جلبرت كلايتون والسيدة قرينته والوزراء والمستشارون وبعض أعضاء البرلمان وكبار الوطنيين وجناب قنصل تركيا والسيدة قرينته وعلى الجملة فقد كانت الحفلة آية من آيات النظام والابداع وقد أجاد الممثلون تمثيل أدوارهم وكان تقدير الجالية البريطانية للتمثيل بالغاً منتهاه . ومما يجدر ذكره ان فخامة المعتمد الانجليزي قال لحضرة قنصلنا اثناء التمثيل : «ان هذا شيء جميل لمصر في العراق» كما قالت قرينته عن السيدة فاطمة انني لمعجبة بها «I admire her» وسألته أتكون فاطمة قد تلقت تعليمها في فرنسا ؟ ثم أبدت اعجاباً شديداً بذلك النبوغ وقالت ان فاطمة ولدت لتكون ممثلة . أما كبار الرجال البريطانيين فقد لهجت ألسنتهم بمديح الفرقة وقالوا انها لا تقل عن أكبر فرقة في أي بلد من بلاد أوربا



الاستاذ صالح عبد الحي

صالح عبد الحي

مضت فترة من الزمن طويلة وصالح لا يذكر اسمه الا في الاندية الرياضية ولا يسمع صوته الا هاتفاً في الملاعب بتشجيع مختار ومهران أو التنديد بزرق وريحان . وكنا وفريق كبير من المعجبين بفن صالح وحلاوة نبرات صالح ننتهز الفرصة التي نختلسها من بين فكي الزمن لنسمع « صالحاً » في ليلة يرضى فيها عن نفسه فيقبل أن يتربع على عرش الطرب وأن يرسل مما وهبه الله من حنين الصوت ما يجلي الاسماع ويروح عن القلوب . وقد تكون تلك الليلة في أقصى ناحية من ضواحي العاصمة أو في أبعد جهة من أطراف المدينة . ولكننا كنا نستسهل الصعب في سبيل ارواء النفس واجلاء القلب

نقول ذلك بمناسبة ماعلمناه الآن من أن المتعهد المعروف فيتا افندي سيون تمكن من الاتفاق مع مطربنا الكبير صالح عبد الحي على القيام برحلة غنائية الى الاقطار السورية وربما كان ذلك في الثلث الاخير من هذا الشهر . ونحن معتقدون أن صالحاً سيجذب اليه قلوب اخواننا سكان تلك البقاع وسيكتسب للفن الغنائي أصدقاء أوفياء وأنصاراً أعزاء . وعسى أن يكون من وراء ذلك ما يجلب اهتمام صالح نحو الفن الغنائي الى جانب اهتمامه بالفن الرياضي

مزاد سينمائي

بلغنا أن السيدة عزيزة أمير مديرة شركة (ايزيس فيلم) قد باعت بالمزاد العلني جميع ما حوى (الاستديو) من معدات سينمائية وذلك تمهيداً لسفرها الى الخارج للعمل في إحدى الشركات السينمائية الفرنسية . وانها قد بدأت فعلاً في تمثيل بعض مناظر خاصة برواية تدور حول حياة البدو وعيشة الصحراء . وأن تلك المناظر أخذت (أو ستؤخذ) في جهات معينة من سورية . وأن الممثل الاول الى جانب السيدة شاب سوري قضى سبع سنوات في فرنسا مارس خلالها صناعة السينما فأجادها

ولست أدري بعد ذلك أوهيء السيدة على ثقة نالتها من الاجانب أم أعزي مصر في ضياع شركة يكفينا منها أنها كانت تحمل اسماً مصرياً وتقوم على ادارتها نجمة مصرية هي (السيدة عزيزة أمير) . انني أذكر الخبر كمجرد رواية مرجئاً التعليق عليه الى ان تنجلي حقيقته أو يتحدث عنه أولو الشأن

صاحب الذكرى

نشرنا في عدد ماض ملخصاً وافياً لرواية الذكرى التي ألفها الاستاذ عبد العزيز الخانجي ونال بها الجائزة الثانية بل (الوحيدة) في التأليف المسرحي

والآن نقول إن فريقاً من الادباء والكتاب المسرحيين قد اعتزموا أن يقيموا حفلة تكريمية للاستاذ الخانجي تشجيعاً له على المضي في طريقه الذي بشرت بدايته بما سيكون له فيه من أثر حميد ومجد تليد

ونحن نعضد هذه الفكرة ونحبذها ونرجو أن تلاقي عطفاً ممن يمتون للأدب بصلات وثيقة

وألقت عصاها . .

يعرف الجميع ان حسين رياض كان ... ختام الموسم المنصرم يعمل ممثلاً أول في ... السيدة فاطمة رشدي وانه عند ما أزمع ... الفرقة الرحيل الى سورية والعراق تخلف ... لأسباب تضارب في تبيانها الطرفان - ول... نرى موجباً لذكرها في غيبة أحد هذين الطرفين - وظل باقياً في مصر الى الآن

وقد سعى الكثيرون من أصدقاء حسين ليعود الى العمل في فرقة رمسيس فنجح ... وقبل الاستاذ وهبي أن يضم اليه «حسيناً» ... جديد . فعسى أن يستقر به النوى هذه ... وأن يلقي عصاه التي براها التوكؤ في التنقل ... مرعى الى مرعى . . . وان لنا لكلمة أخرى ... شاملة في هذا الموضوع . نرجئها الى عدد ... وان غداً لناظره قريب

اتفاقية جديدة

يذكر القراء اننا قلنا في منتصف ... الماضي اننا ربما استطعنا في عدد قادم أن ... اليهم بشرى طالما تمنوها للمسرح ول... فكتوريا موسى

وها نحن اليوم نقول ان الاتفاق كاد ... بين ادارة مسرح رمسيس وبين ... فكتوريا على ان تعمل مع الفرقة ابتداء ... الموسم المقبل بل إن عقد الاتفاق قد حرر ... ووقع عليه الاستاذ وهبي بك وأرسل الى ... في الاسكندرية لتمهره بتوقيعها وربما وصل ... العدد الى أيدي القراء بعد ان يكون الاتفاق ... مبرماً بالفعل

أما وقد برزت السيدة فكتوريا الى ميدان العمل الحقيقي ونفضت عنها غبار ... والتواكل فلنرقب موسماً حافلاً بالفن ... والتمثيل الراقي المشبع . وإذ ذاك نستطيع ... نقوم بواجب التهنئة المزدوجة لكلا الطرفين « فكتوريا ورمسيس »

غنيم



احمد عسكر افندي وكيل مسرح رمسيس ... وصاحب الفضل الاول في معاونة وهبي ... الوصول بأدارته الى ما بلغته من حسن ... والنظام . وفوق ذلك فهو دمث الاخلاق ... في عمله نشيط في أداء الواجب لم يتماطل في ... مخدراً ولا مسكراً وهو همزة الوصل بين ... العمل وجميع المرتبطين به . وقد حاز ثقة الجميع ... فاستحق كل شكر وتقدير

قفشيات تريستان برنار

نوادر وقصص طريفة

اشتهر تريستان برنار الروائي الفرنسي المشهور، الذي تزوج حديثاً، بدعاباته ونكاته وفكاهاته التي يتناقلها الفرنسين ويتسامرون بها في مجالسهم. فكان في فرنسا كما كان المرحوم البابلي في مصر ظريفاً لبقاً لا تفوته « النكتة » فاذا انطلق لسانه بقفشية محكمة لا تمر أيام معدودة حتى يتناقلها الرواة في كل مكان. وفيما يلي بعض النوادر المستظرفة التي تروى عنه :

المسرح المقفر

كان تريستان برنار كاتباً مسرحياً ناجحاً ذاع صيت رواياته التمثيلية ولكنه — مثل غيره من الكتاب — لم يوفق في كل رواياته فسقط بعضها سقوطاً شنيعاً ومنها رواية « مصابيح سويجو ». وقد حدث أن أحد أصدقائه قدم الى باريس من الارياف وطلب منه تذكرتين هدية لحضور الرواية فأرسل اليه تريستان بطاقة زيارته وقد كتب عليها : « بون لكرسيين لحضور رواية سويجو »

« حاشية — الرجا من الحضور أن يتدججوا بالسلاح نظراً لأن المسرح مقفر تماماً »

ممنوع الصياح

عند ما انتشر ركوب الدراجات — منذ ثلاثين سنة — ذهب تريستان برنار مع صديقه كورتلين المؤلف الفكاهي المشهور الى غابة فنسان ليعلمه ركوب الدراجة. ولكن كورتلين لم يسر بضعة أمتار حتى سقطت به الدراجة وكسر معصمه وبعد ان أفرغ جعبة شتائمه حمله رفاقه الى منزله حيث قضى وقته طريح الفراش مرضه فمضى

وأراد تريستان برنار ان يسلي صديقه في مرضه فمضى يجمع أصدقاءهما وهم عدد وافر ويدعوهم الى قضاء السهرة بجوار صديقهم المريض لتسليته

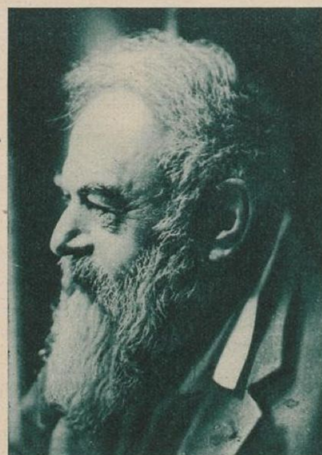
وهرع أصدقاء كورتلين فامتلأ بهم منزله وما لبثت حجرة النوم ان أصبحت أشبه ببار مزدحم بعملائه. دومينو وورق لعب وخمر وصياح وضجة ومناقشات ولبث الجميع في ضجة مزعجة حتى مطلع الفجر

وكانت ليلة قاسية على جيران كورتلين الذين لم يطرق النوم أجفانهم وسط هذه الضوضاء

وفي الليلة التالية اجتمع أصدقاء كورتلين حوله وقد أرادوا زيادة في تسليته — وتسلية نفوسهم — ان يأتوا بصاجات وموسيقى وطبل فيقرعون الصاجات ويعزفون بالموسيقى المزعجة ويغنون جميعاً في صوت واحد متنافر قبيح وزادت الضجة حتى خيل لسكان الحي ان الجحيم بأبالسته وشياطينه انتقل الى منزل كورتلين

وتشجع أحد ضباط المستعمرات الساكنين بجوار كورتلين وذهب يطلب من أولئك المزعجين ان يراعوا راحة الجيران وطرق الباب ففتحه له تريستان برنار ومضى الضابط يصيح طالباً منهم تخفيف ضوضائهم

وفي الحال وضع تريستان أصبعه على فمه وقال له بصوت خافت : هس ! لا تصح هكذا ! .. يوجد هنا مريض ! !



تريستان برنار الكاتب الفكاهي الفرنسي الشهير الذي تزوج أخيراً

حصان السيرك

ركب تريستان برنار في ذات يوم عربة أجرة وما كاد يستوى فيها ويقرع السائق ظهر حصانه بالسوط حتى وثب الحصان وأخذ يقفز ويرفص بساقيه الخلفين وما لبث أن سقط على ركبتيه ثم انبطح على بطنه

ونزل تريستان من العربة وتأمل هنيهة في الحصان ثم نظر الى صاحبه وقال له بكل هدوء كما يحدث الانسان مروض حصان من خيل الملعب : أهذا كل ما يعرف أن يعمله ؟ ..

الكتمان

حضر تريستان برنار احدى الحفلات التمثيلية مع صديق له وكانت الممثلة الاولى غادة حسناء ولكن صوتها ضعيف وخافت جداً لا يكاد يسمع

وبعد ان أصغى تريستان اليها هنيهة مال على صديقه وقال له : هذه هي المرأة التي يستطيع الانسان أن يأتمنها على سره ! !

الجنة والنار

دار الحديث في بعض المآدب على الآخرة والجنة والنار وأدلى كل واحد من الجالسين برأيه إلا تريستان برنار فقد لبث صامتاً لا يشترك في هذا الحديث وكانت بجانبه فتاة حسناء فسألته : وأنت يا موسيو تريستان برنار أليس لك رأي خاص في هذه المسائل ؟

فأجابها : رأي خاص ؟ كلا يا سيدتي العزيزة والحقيقة انني لا أستطيع التفضيل فأن الجنة تعجبني من جهة الطقس. والنار تعجبني من جهة الاجتماعات !!



كلارا بو

الكوكب الساطع في افق السينما في أميركا التي يحمل اليها البريد في كل يوم أكثر من خمسة آلاف خطاب من عشاقها وطالبي زواجها والمعجبين بها في انحاء العالم المختلفة